"أغراض الأمثال في سورة البقرة"
(دراسة وصفيّة تحليليّة بلاغيّة)

بحث جامعيّ

إعداد:

هادي سوتريسنو

رقم القيد: ٠٦٣١٠٠٥٠

قسم اللّغة العربيّة وأدبها
كلّيّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج
٢٠١٠

"أغراض الأمثال في سورة البقرة"
(دراسة وصفيّة تحليليّة بلاغيّة)

بحث جامعيّ

مقدّم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)
لكلّيّة العلوم الإنسانيّة و الثّقافة في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

إعداد:

هادي سوتريسنو

رقم القيد: (٠٦٣١٠٠٥٠)

المشرف:

الأستاذ الحاج طنطاوي الماجستير

رقم التّوظيف: (١٩٦٤٠٣١٩٢٠٠٠٠٣١٠٠١)

شعبة اللّغة العربيّة و أدبها
كلّيّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكوميّة بمالانج
٢٠١٠

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير المشرف

إنّ هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : هادي سوتريسنو
رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٠
قسم : اللّغة العربية وأدبها
عنوان البحث : أغراض الأمثال في سورة البقرة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العرابية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠ م.

تحرير بمالانج، ١٧ أبريل ٢٠١٠ م
المشرف

الأستاذ الحاج طنطاوى الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٤٠٣١٩٢٠٠٠٠٣١٠٠١

لجنة المناقشة

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمّت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبها:

الاسم : هادي سوتريسنو

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٠

قسم : اللّغة العربية وأدبها

عنوان البحث : أغراض الأمثال في سورة البقرة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

قررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) فى قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانيّة والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكومية بمالانج.

تحرير بمالانج، ٢٣ أبريل ٢٠١٠ م

١- الأستاذة أم محمودة الماجستير ( )

٢- الأستاذ أحمد مبلّغ الماجستير ( )

٣- الأستاذ طنطاوي الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج حمزاوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج البحث الجامعي الّذي كتبه الباحث:

الاسم : هادي سوتريسنو

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٠

قسم : اللّغة العربية وأدبها

عنوان البحث : أغراض الأمثال في سورة البقرة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العرابية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠ م.

تحرير بمالانج، ١٧ أبريل ٢٠١٠ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج حمزاوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها
الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلّم قسم اللغة العربيّة وأدبها بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة .بمالانج البحث الجامعي الّذي كتبه الباحث:

الاسم : هادي سوتريسنو
رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٠
قسم : اللّغة العربية وأدبها
عنوان البحث : أغراض الأمثال في سورة البقرة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العرابية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠ م.

تحرير بمالانج، ١٧ أبريل ٢٠١٠ م
رئيس قسم اللغة العربية وأداها

الدكتور أحمد مزكّي الماجستير
رقم التوظيف:
١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

شهادة الإقرار

أنا الموقع أسفله:

الاسم : هادي سوتريسنو

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٠

قسم : اللّغة العربيّة وأدبها

أقر بأن هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، وعنوانه:

أغراض الأمثال في سورة البقرة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري و تأليف الآخر.

وإذا ادّعى أحد فى الاستقبال أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

مالانج، ١٧ أبريل ٢٠١٠ م

توقع صاحب الإقرار

(هادي سوتريسنو)

الشعــار

وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ
يَتَذَكَّرُونَ

"Sungguh, telah Kami buatkan dalam Al Quran ini segala macam perumpamaan bagi manusia supaya mereka mendapatkan pelajaran"
(Q.S. Az Zumar: 27)

وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا
ٱلۡعَٰلِمُونَ

"Dan perumpamaan-perumpamaan ini Kami buat untuk manusia, dan tiada yang memahaminya kecuali orang-orang yang berilmu"
(Q.S. Al 'Ankabut: 43)

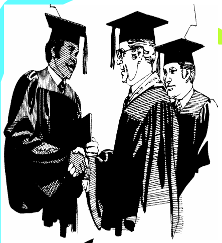

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والديّ المحبوبين أبي جاسني وأمي جومياتي شكرا وافرا لكما على مساعدتكما،
أخلاقية كانت أو روحانية أو مادّية،
شكرا لكما على الحثّ والصبر والتربيّة التي قد منحتماها إلى ابنكما هادي
سوتريسنو، جزا كما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

ثم جميع عائلتي شكرا وافرا لكم، وبالخصوص إلى جدّي وجدّتي جزاكما الله خيرا،
ثمّ إلى أختيّ الكبيرتين المحبوبتين ميبا ويانا شكرا لكما على حثّكما، و إلى أخي
الصغير المحبوب وحي، أوصك: كن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في
بحور الفوائد واحصل آمالك أعلى الآمال.

ثم جميع أساتذي وأساتذاتي منذ الصغار حتى الكبار،
خصوصا إلى الأستاذ طنطاوي مشرف هذا البحث الجامعي و إلى والشيخ أحمد
مضار مدير المعهد العالي (Pesantren Luhur)
جزاكم الله خير الجزاء على جميع العلوم النافعة لديّ.

ثم جميع أهالي الذين قد ساعدوني بدعائهم خصويا أختي النبيلة سيتي نور خالص
وجميع إخواني وأخواتي في قسم اللغة العربية وأدبها
و إخواني وأخواتي في الله خصوصا في المعهد العالي (Pesantren Luhur)
وجميع أعضاء **D’Majoe Society** وجميع أعضاء **TRISCOM**
وجميع أعضاء **PRISMA** وجميع أعضاء **IKS. PI**
جزاكم الله خيرا وأجرا عظيما على حبّكم.

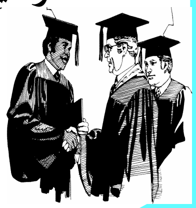

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من تنزّه في كماله عن الأشباه والنظائر، وتعزب عنه الضمائر، وتأزّر بالكبرياء وتردّى بالعظمة فمن نازعه واحدا منهما فهو المقصوم البائر. وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك شهادة يلوح عليها للإخلاص أوامر. ويبتهج قائلها بأعظم البشائر يوم تُبلى السرائر. وأشهد أن سيدنا محمدا عبدك ورسولك أفضل من خلقك من ظهور الأمائل وبطون الحرائر. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذوي الفضل السائر. صلاة وسلاما نعدّهما يوم القيامة من أعظم الدخائر، دائمين متلازمين ما سار الفلك الجاري ودار الفلك الدائر.

إن في كتابة هذا البحث الجامعي لا يقوم الباحث بنفسه إلا بهداية الله سبحانه تعالى ومساعدة هؤلاء الذين يساعدونه. ولا بدّ على الباحث أن يقدّم الشكر إليهم، وهم:

١-والدي الباحث المحبوبين، هما قد ربّيانه في حنانهما على التقديم لنيل الآمال والتفاؤل وجزاهما الله أحسن الجزاء وأجرا عظيما في الدنيا والآخرة.

٢-حضرة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣-فضيلة الدكتوراندس الحاج حمزاوي الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة للجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٤-فضيلة الدكتوراندس أحمد مزكي الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها للجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٥-فضيلة الحاج الأستاذ طنطاوى الماجستير المشرف على هذا البحث الجامعي على جميع توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٦-فضيلة الأستاذة أم محمودة والأستاذ أحمد مبلغ المناقشين لهذا البحث الجامعي.

٧-وجميع أهالي الذين ساعدوني بدعائهم حتى وصلت إليّ نهاية كتابة هذا البحث الجامعي.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاء كثيرا. ويسأل الباحث الله أن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا لنفسه ولسائر القارئين. آمين آمين آمين يا رب العالمين.

إن هذا البحث الجامعي بعيد عن الكمال والتمام والجمال فلذا رجا الباحث جميع قارئي هذا البحث الجامعي أن يقترحوا ويعطوا النقاد والإرشادات والآراء للحصول إلى أحسن الحصول والكمال والجمال. شكر الباحث شكرا وافرا على اهتمامهم جميعا. وآخرا دعا الباحث أن الحمد لله رب العالمين.

مالانج، ١٧ أبريل ٢٠١٠ م

الباحث

(هادي سوتريسنو)

ملخص البحث

سوتريسنو، هادي. ٢٠١٠. الموضوع: *"أغراض الأمثال في سورة البقرة"*. البحث الجامعيّ، قسم اللّغة العربيّة وأدبها، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والثقافة، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج.

المشرف: الأستاذ الحاج طنطاوي الماجستير

الكلمات الأساسية: الغرض و المثل وسورة البقرة

عندما قرأ الباحث القرآن الكريم خاصة سورة البقرة، وجد فيها أمثالا عديدة متنوعّة. وفي سورة أخرى وجد الباحث آيات التي تحثّ على الناس خاصة للعقلاء أن يفهموا الأمثال ويعتبروا منها. ابتداءا من ذلك خطر في بال الباحث الإرادة أو الاشتهاء أن يعرف ما يشتمل في تلك الأمثال، فهل يمكن أن يأخذ الباحث المنافع أو أيمكن أن يأخذ الباحث الاعتبارات أو العلوم النافعة الأخرى منها. فلذك ابتدأ الباحث قراءة القرآن الكريم خاصة سورة البقرة وفتّشه ويفهمه ثم كتب الآيات التي فيها الأمثال ثم يحلّلها. والعلّة لماذا اختار الباحث سورة البقرة موضوعه في البحث لأنها لها مزايا عديدة وفيها وردت الأمثال العديدة المتنوّعة.

وجاء هذا البحث بالهدفين الاثنين، فهما لمعرفة الآيات التي فيها الأمثال في سورة البقرة و لمعرفة أعراض تلك الأمثال تربويّة أو كانت أو أخلاقية أو غيرهما.

وأما المنهج الذي استخدمه الباحث لهذا البحث هو منهج البحث المكتبي لأن هذا البحث نوع من دراسة مكتبيّة *(Library research)*. و في جمع البيانات أن يستخدم الباحث طريقة الوثائق يعني أنه يأخذ البيانات المكتبية التي تشمل على المقالا

والوثائق والكتب والآراء من الذين تأهلوا في مجالهم وغيرها مما يتعلق بها. وأما الطريقة في تحليلها هي طريقة تحليل المضمنون. و الخطوات التي أجراها الباحث هي قراءة سورة البقرة ثم إخراج آياتها التي وردت فيها الأمثال ثم تفسير معنى الآيات المقصودة بكتب التفسير ثم تعيين الأمثال من غير القرآن بمثل الآيات المقصودة أو تعادلها ثم عرض المساواة بينهما من صفة وحقيقة معناهما ثم إعطاء العلة بتلك الآيات المذكورة لما تسمى بالأمثال والأخير تعيين أغراض تلك الأمثال المقصودة.

أساسا على نتيجة البحث، يعرف بأنها توجد الأمثال في سورة البقرة ثلاثة أنواع. وعددها ٥٠ مثلا وهي كان ٥ أمثال مصرحة و ٢٨ مثلا كامنة و ١٧ مثلا مرسلة. وتوجد في تلك الأمثال المذكورة ١٤ غرضا يعني (١) الترغيب بالتزيين والتحسين يوجد في ١١ موضعا، (٢) الذم والتحقير يوجد في ٢٨ موضعا، (٣) التنفير بكشف جوانب القبح يوجد في ٣ مواضيع، (٤) تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل يوجد في ٥ مواضيع، (٥) الإقناع بفكرة من الأفكار يوجد في موضعين، (٦) التنفير بكشف جوانب القبح يوجد في ٣ مواضيع، (٧) إثارة محور الخوف لدى المخاطب يوجد في موضعين، (٨) شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقاته الفكرية يوجد في ٤ مواضيع، (٩) دقّة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية يوجد في ٤ مواضيع، (١٠) التصوير المتحرك الحي الناطق ذو الأبعاد المكانية والزمانية يوجد في ٤ مواضيع، (١١) البناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له يوجد في ٣ مواضيع، (١٢) صدق المماثلة بين الممثل به والممثل له يوجد في ٣ مواضيع، (١٣) التنويع في عرض الأمثال يوجد في ٦ مواضيع، و(١٤) الإنذار يوجد في موضعين.

محتويات البحث

تقرير المشرف .... أ
تقرير لجنة المناقشة .... ب
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة .... ج
تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها .... د
شهادة الإقرار .... هـ
الشعار .... و
الإهداء .... ز
كلمة الشكر والتقدير .... ح
ملخّص البحث .... ي
محتويات البحث .... ل

الباب الأوّل ١
مقدّمة ١
  أ- خلفيّة البحث ١
  ب- تحديد البحث ٥
  ج- أسئلة البحث ٦
  د- أهداف البحث ٦
  ه- فوائد البحث ٧
  و- منهج البحث ٧
  ز- مصادر البيانات ٨
  ح- طريقة جمع البيانات ٨
  ط- طريقة تحليل البيانات ٩

ي– الدرسات السابقة ٩
ك– هيكل البحث ١٠

الباب الثاني ١٢
البحث النظري ١٢
أ– مفهوم علم البلاغة ١٢
ب– أقسام علوم البلاغة ١٤
١– علم المعاني ١٥

٢– علم البيان ١٦

٣– علم البديع ١٧

ج– أبواب علم البيان ١٨
١– المجاز ١٨
٢– الكناية ١٩
٣– التشبيه ١٩
د– مفهوم الأمثال ٢٠
ه– أركان الأمثال ٢٢
١– المشبّه ٢٢
٢– المشبّه به ٢٣
٣– وجه الشبه ٢٣
٤– أداة التشبيه ٢٣
و– أغراض الأمثال في القرآن الكريم ٢٤
ز– أقسام الأمثال ٢٧
١– القسم الأول الأمثال المصرحة ٢٧
٢– القسم الثاني الأمثال الكامنة ٢٨

٣- القسم الثالث الأمثال المرسلة ٢٨
ح- فوائد الأمثال ٢٩
ط- خصائص سورة البقرة ٣٤

الباب الثالث ٣٨
نتائج البحث ٣٨
أ- الآيات التي فيها الأمثال في سورة البقرة ٣٨
ب- أنواع الأمثال وأغراضها في سورة البقرة ٤٠

الباب الرابع.. ٧٤
الاختتام ٧٤
أ- الخلاصة... ٧٤
ب-الاقتراحات... ٧٥

قائمة المراجع ٧٦

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

ولقد عرف المسلمون أن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة، كلما تقدمت العلوم الطبيعية ظهرت صلاحية إعجازه. وأنزله الله عز وجل على سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لتحرير الناس من الظلمات إلى النور الإلهية وإرشادهم إلى الصراط المستقيم. ولذلك واجب على كل مسلم أن يدوم فهم ما في القرآن الكريم وأنواع العلوم المساعدة لفهم القرآن الكريم. وأماالعلوم التي تبحث في القرآن الكريم تسمى علوم القرآن التي تطورت من أوائل الإسلام. فعلوم القرآن مملوءة بأنواع المواضيع التي تتعلق بالقرآن الكريم وسعي فهمه. ومن أهم علوم القرآن التي تهم فهمها هي أمثال القرآن التي تدخل إلى علم البلاغة، لأن بها استطاع الناس أن يفهم ما لم يفهمها من قبل لحدود تفكيرهم كأنّ الأمثال وسيلة لفهم المعنى الخفي.

للأمثال في اللغة مكانة رفيعة لما لها من دور بارز في الإقناع وسرعة التفهيم وإزالة الإشكال. وأحسن الأمثال هي أمثال القرآن الكريم لما حوته من المعاني الحسنة والدلائل العميقة المتضمنة للحكمة ولائل الحق في المطالب العالية.

فالأمثال التي وجدت في القرآن الكريم موضوعة مهمة من المواضيع التي تطورت من عهد تطور علم البلاغة. ولذلك مازال متصلا بحثها مرة أخرى نقديا ولو قد بحث الناس مرة بعد مرة فيها.

فالقرآن الكريم دعا إلى الناس ليفهموا الأمثال ويعتبروا منها، لأن منها وجد صواب حقيقي عن قدرة الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك استطاعت الأمثال أيضا أن تكون وسيلة أو آلة لتعبير أنواع المسألات أو الواقعات التي لم يفهمها الناس من قبل. ما أهم تلك الأمثال آلة لشرح أنواع الأمور المتنوعة إلى الناس عن الإيمان كان أو الشريعة أو العشيرة أو التاريخ أو غيرها من الأمور الدنياوية أو الأخراوية، حتى بين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عن أنواع الأمثال في مختلفات النواحي التي أحاطت مسألات الناس المتعلقة بأمور الدنيا كانت أو المتعلقة بأمور الآخرة.

وكان في القرآن الكريم توجد آيات كثيرة تحث على الناس لاهتمام بتلك الأمثال المتنوعة وفهمها، منها كما قال الله تعالى في الآيات التالية:

"يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ"[1]

"وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ"[2]

"وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ"[3]

"وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ"[4]

---

[1] . القرآن، ٢٢: ٧٣.

[2] . القرآن، ٣٠: ٥٨.

[3] . القرآن، ٣٩: ٢٧.

[4] . القرآن، ٢٩: ٤٣.

تلك الآيات المذكورة دلائل تدل على ما أهم فهم الأمثال لمنافعها في حياة الناس. والله سبحانه وتعالى لن يحث على الناس لفهمها إلا فيها منافع كثيرة لحياتهم.

وارتباطا بأهم فهم الأمثال في القرآن الكريم كما رواه ابن حِبّان: "أخبرنا أبو يعلى قال: حدّثنا أبو همّام قال: حدّثنا بن وهْب قال: أخبرنا حَيوة بن شُرَيح عن عُقَيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان الكتاب الأول يترل من باب واحد وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال. فأحلّوا حلاله وحرّموا حرامه وافعلوا ما أُمرتم به وانتهوا عما نُهيتم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولو آمنّا به كل من عند ربنا". [5]

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته ليعتبروا بالأمثال كما في الحديث الفائقة. وبالأمثال عرف الناس ما لم يصل إليه السمع ولا النظر بوسيلة ما قد شاهد إليه، حتى يزيد إيمانهم بالله عز وجل كافة.

ضرب الله عز وجل الأمثال في القرآن الكريم لبيان شيء خفي بجهر وشيء غائب بحاضر، أو بيان شيء مجرد بشيء مقبول بالحواس. وإذا أراد الله بيان شيء خفي للناس بينه بالمثل، لأن به شيئا عقليا ولكنه ما زال خفيا من محموس الحواس قدر بيانه بشيء وصله الحواس. وفي هذه الحالة ملكت الأمثال القرآنية أعلى المكانة من الأمثال الأخرى لأنها تستطيع إلقاء أنواع المسألات المجردة والصعبة باللغة البسيطة ولكنها متضمن بتأويل ذقيق ومملوءة بقدر عقلي وعلمية مكافأة.

والأمثال مخصوصة للمؤمنين ولايزيد الكافرين والمنافقين إلا خسارا. وبالأمثال سيهدي الله من آمن بالله وبرسوله وبها سيضل الله من لايؤمن. كما قال الله تعالى في

---

[5]. Amir Ala'udin Ali bin Balban al Farisi, *Shahih Ibnu Hibban Jilid III*, Diterjemahkan dari *Shahih Ibnu Hiban* oleh Irfan Zidniy (Jakarta: Pustaka Azzam, Cet. I, 2008), 24 – 25.

القرآن الكريم: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ (٢٦) ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (٢٧)."[6]

ومن أمثال القرآن كما قال الله تعالى إذا بين عن المنافقين في كتابه الكريم: "مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ (١٧) صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ (١٨) أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ (١٩) يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٢٠)."[7]

في هذه الآيات ضرب الله للمنافقين مثلين اثنين، مثلا ناريا في قوله: "...كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا..." لأن في النار مادة النور. ثم مثلا مائيا في قوله: "...أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ... " لأن في الماء مادة الحياة. وقد نزل الوحي من السماء يقصد إلى تنوير القلوب وإحيائها. وذكر الله عز وجل منزلة المنافقين في الحالين. في ناحية هم كالمستوقدين الذين استوقدوا نارا للإضاءة والنفع بأنهم انتفعوا من المادية بدخول الإسلام. وفي ناحية أخرى لن يعطهم الإسلام أثرا نوريا في قلوبهم فذهب الله

---

[6]. القرآن، ٢: ٢٦ — ٢٧.

[7]. القرآن، ٢: ١٧ — ٢٠.

بما في النار من الإضاءة (ذهب الله بنورهم) وأبقى ما فيها من الإحراق. وهذا مثلهم بالناري.

وأما مثلهم بالماء، شبههم الله بحال من أصابه مطر فيه ظلمة ورعد وبرق فخارت قواه ووضع أصابعه في أذنيه خوفا من صاعقة تصيبه. فالقرآن بتنابيه وأوامره ونواهيه وخطابه نزل عليهم كنزول الصواعق.

وقال الأصباهني: " لضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء النظائر شأن ليس بالخفي في إبراز خفيات الدقائق، ورفع الأستار عن الحقائق، تريك المتخيل في صورة المتحقق والمتوهم في معرض المتيقن والغائب كأنه مشاهد. وفي ضرب الأمثال تبكيت للخصم الشديد الخصومة، وقمع لسورة الجامع الأبي، فإنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر وصف الشيء في نفسه، ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الأمثال، ومن سور الإنجيل سورة تسمى سورة الأمثال. وفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الأنبياء والحكماء."[٨]

العقل مال قبول شيئ عقلي، والأمثال كذلك تمثل شيئا لا يقبله العقل بشيئ عقلي الذي يقبله العقل. إذن لا شك أن الأمثال ضربت لمعرض ما يغيب ولم يعرف أحد قبله إلى ما يشاهده الناس. فإنه ذلك يؤثر في القلوب للينة لغته في المعرض وجهر بيانه.

ولذلك جعل الله كثيرا من الأمثال في كتابه الكريم يعني القرآن العظيم وكتبه الأخرى من الكتب السماوية. ومنها في سور الإنجيل سورة تسمى سورة الأمثال. وقد توجد الأمثال أيضا في كثير من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الأنبياء والحكماء.

---

[8] . جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ٥٠٢-٥٠٣.

ب- تحديد البحث

وأما الكتاب الذي بحثه الباحث هو كتاب الله القرآن الكريم الذي أنزله على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محد صلى الله عليه وسلم. ثم ولكثرة سوره ولكثرة آياته التي فيها الأمثال حدد الباحث بحثها إلى سورة البقرة من الآية ١ حتى ٢٠٠، لأن توجد فيها كثير من الأمثال المتنوعة مصرحة كانت أوكامنة أومرسلة.

ج- أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث المذكورة فعزم الباحث إجابة أسئلة فيما يلي:

١. ما هي الآيات القرآنية التي فيها الأمثال في سورة البقرة؟

٢. ما أغراض الأمثال القرآنية في سورة البقرة؟

د- أهداف البحث

فأهداف البحث هي كما تلى:

١. لمعرفة الآيات القرآنية التي فيها الأمثال في سورة البقرة

٢. لمعرفة أغراض الأمثال القرآنية في سورة البقرة

ه- فوائد البحث

بناء على الهدفين المذكورين رجا الباحث أن يكون هذا البحث نافعا:

١. للباحث

- أن يكون الباحث فقيها و عالما في علوم اللغة العربية خاصة في علم البلاغة الذي يتعلق بالأمثال
- ولزيادة ترقية معرفته و فهمه عن الأمثال خاصة في سورة البقرة

٢. للقارئين خاصة لطلاب قسم اللغة العربية و آدابها

- لمساعدتهم على معرفتهم و فهمهم عن الأمثال القرآنية، خاصة الأمثال في سورة البقرة
- ليكون أحدا من مصادر الفكر و المراجع لمن يريد تطور المعارف خاصة في دراسة علم البلاغة المتعلقة بالأمثال

٣. للجامعات خاصة للجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

- لزيادة المراجع في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج خاصة لشعبة اللغة العربية و أدبها
- لزيادة كنوز العلوم خاصة في دراسة علم البلاغة المعتلقة بالأمثال

و- منهج البحث

وهذا البحث نوع من دراسة مكتبية (*library research*) لأن سورة البقرة داخلة إلى وثيقة. ولذلك استخدم الباحث منهج البحث المكتبي في الأداء. كإجراء البحث هذا النوع سيحصل على البيانات الوصفية (*descriptive data*) كتابية كانت

أم شفوية. واستخدم الباحث هذا المنهج بالحساب بأنه أمرن لاستخدامه في بحث العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية والعلوم الثقافية التي تدخل فيها مشكلات اللغة والأدب.[9]

كما قد تقدم ذكره أن هذا البحث نوع من دراسة مكتبية (*library reseach*) ولذلك المنهج المناسبة استخدامه هو منهج البحث المكتبي. ومنهج البحث المكتبي هو البحث الذي يقصد إلى فهم الظواهر عما الذي يجرّبه موضوع البحث مثلا السيرات و الإدراك الإجتماعي و الحثوث والأفعال وغيرها شاملةً وبطريقة الوصفية بصورة الكلمات واللغة في سياق مخصوص طبيعي و باستفادة أنواع المناهج العلمية.[10] إذن البحث الكيفي هو البحث الذي يحصل على نظام التحليل الكيفي أي بدون استخدام نظام التحليل الإحصائي أو طريقة عن مسألة الإجمال الآخر. واضحا أن هذا التعريف يخالف بين منهج البحث الكيفي ومنهج البحث الكمي.

وأما المدخل الذي استخدمه الباحث هو مدخل البلاغة. ظنّ الباحث بأن هذا المدخل يناسب بهذا البحث، لأن هذا البحث يعني عن أغراض الأمثال يتعلق بعلم البيان، وعلم البيان قسم من علوم البلاغة.

ز- مصادر البيانات

وينقسم الباحث مصادر البيانات إلى قسمين: مصدر أساسي ومصدر ثانوي. المصدر الأساسي هو الكتاب المدقسة القرآن الكريم الذي أنزله الله على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وركز الباحث إلى سورة البقرة من الآية ١

---

[9]. Dimjati Ahmadin dkk, *Pedoman Skripsi: Fakultas Humaniora dan Budaya Universitas Islam Maulana Malik Ibrahim Malang* (Malang: Unit Penerbitan Fakultas Humaniora dan Budaya UIN Malang, 2009), 14.

[10]. Lexy Meleong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2005), 6.

إلى ٢٠٠ في بحثه. وأما مصدر ثانوي هو المصدر الذي يعضُد على مصدر أساسي. وكانت البيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب التي تتعلق بالأمثال.

ح- طريقة جمع البيانات

كان هذا البحث نوعا من دراسة مكتبية و موضعه القرآن الكريم. انطلاقا من هذا استخدم الباحث طريقة الوثائق في جمع البيانات يعني أنه يأخذ البيانات المكتبية التي تشمل على المقالا والوثائق والكتب والآراء من الذين تأهلوا في مجالهم وغيرها مما يتعلق بها.

ط- طريقة تحليل البيانات

الموضوع في هذا البحث القرآن الكريم. كان القرآن الكريم نوعا من الوثائق. كمعجزة الإسلام يتضمن القرآن الكريم مكتنز المعاني في الإيجاز. ولذلك الطريقة التي استخدمها الباحث هي طريقة تحليل المضمنون. وأما الخطوات التي أجراها الباحث هي كما يلي:

- قراءة سورة البقرة ثم إخراج آياتها التي وردت فيها الأمثال
- تفسير معنى الآيات المقصودة بكتب التفسير
- تعيين الأمثال من غير القرآن بمثل الآيات المقصودة أو تعادلها ثم عرض المساواة بينهما من صفة وحقيقة معناهما
- إعطاء العلة بتلك الآيات المذكورة لما تسمى بالأمثال

- تعيين أغراض تلك الأمثال المقصودة

ي- الدراسات السابقة

فالدراسات التي تتعلق بالأمثال كثيرة كما توجد في البحث العلمي السابقة للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج بالموضوع " الأمثال المصرحة في السور المكية وترجمة معانيها في اللغة الإندونيسيا" الذي قدمته هيني رحموتي ولكن الباحث لم يجد البحث الذي يتركز في أغراض الأمثال في سورة البقرة.

وأما نتيجة تلك البحث تدل على أن السور المكية تكون من ٨٦ مثلا مصرحا. ووجدت الباحثة أن هذه الأمثال تنتشر فى ٣٠ سورة من السور المكية التى يبلغ عددها ٨٦ آية فى القرآن الكريم. وأغراض الأمثال المصرحة فى السور المكية هي:

١-تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل والإقناع بفكرة من الأفكار

٢-الترغيب بالتزيين والتحسين، أو التنفير يكشف جوانب القبح

٣-وإثارة محور الطمع والرغبة أو محور الخوف والحذر لدى المخاطب

٤-المدح والذم، أوالتعظيم والتحقير

٥-شحذ ذهن المخاطب وتحرك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوحيه عناية حتى يتأمل ويتفكر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكير.

وتأتى ترجمة الأمثال المصرحة فى السور المكية عند هيئة الترجمة من وزارة الشؤون الدينية بمعنى:

١-النظري أو المقارنة (perbandingan)

٢-المثال (perumpamaan atau contoh) أو تشبيه شيئ بشيئ (penyerupaan terhadap sesuatu)

٣-زائدة (tambahan).

ك- هيكل البحث

لتسهيل الباحث خاصة و القرّاء عامة في فهم هذا البحث فينقسم الباحث هذا البحث إلى أربعة أبواب كما يلى:

الباب الأول: مقدمة التي تتكون من خلفية البحث وتحديد البحث ومشكلات البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ومنهج البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات الدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثانى: البحث النظري الذي يقدم الباحث فيه مفهوم البلاغة، وأقسام علوم البلاغة (علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع)، أبواب علم البيان، مفهوم الأمثال، أركان الأمثال، وأغراض الأمثال، وأقسام الأمثال، فوائد الأمثال، ثم خصائص سورة البقرة.

الباب الثالث: عرض نتائج الدراسة فهي آيات سورة البقرة التي فيها الأمثال (المصرحة والكامنة والمرسلة) ثم تحليلها بتعيين أغراضها.

الباب الرابع: الاختتام الذي يتكون من الخلاصة و الاقتراحات.

قائمة المراجع.

الباب الثاني

البحث النظري

أ- مفهوم علم البلاغة

في القديم سمي علم البلاغة بعلم البيان والآن تكون علم البيان قسما من علم البلاغة.[١١] فالبلاغة لغة هي الوصول و الانتهاء.[١٢] و المتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بليغا.[١٣] و قد يقال في العرب: "بلغ فلان مراده" يعني وصل فلان إلى مراده، و"بلغ الركب المدينة" أي قد انتهى الركب إليها.

واصطلاحا البلاغة هي أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلاّبا ويلائم الموطن الذي قيل فيه والأشخاص الذين يخاطبون.[١٤] و يقال أن البلاغة تكون وصفا للشيئين الكلام و المتكلم حتى يوجد كلام بليغ أو بلاغة الكلام ثم متكلم بليغ أو بلاغة المتكلم.[١٥]

١-الكلام البليغ هو مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردها و مركبها.

---

[11] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠)، ٤.

[12] *المرجع نفسه*.، ٣١.

[13] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (١٩٩٥)، ٥.

[14] *المرجع نفسه*.

[15] *المرجع السابق*. السيد أحمد الهاشمي، ٣٢ – ٣٥.

٢-المتكلم البليغ هو ملكة في النفس يقتدر صاحبها بها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده.

إذن المتكلم البليغ هو المتكلم الذي له قدرة بنفسه في تأليف الجملة المفيدة المناسبة بمقتضى الحال أو يسمى كلاما بليغا. ومثال الكلام البليغ من القرآن الكريم هو: "خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ "[١٦]. جمع له بهذا الكلام كل خلق عظيم، لأن في "أخذ العفو" صلة القاطعين و الصفح عن الظالمين و إعطاء المانعين. وفي "الأمر بالعرف" تقوى الله وصلة الأرحام وصون اللسان عن الكذب و غضّ الطرف عن المحرمات. وإنما سمي هذا وما أشبهه "عرفا ومعروفا" لأن كل نفس تعرفه وكل قلب يطمئن إليه. وفي "الإعراض عن الجاهلين" هو الصبر و الحلم وتنزيه النفس عن مماراة السفيه و منازعة اللجوج.

---

[16] . القرآن، ٦: ١٩٩.

ب–أقسام علوم البلاغة

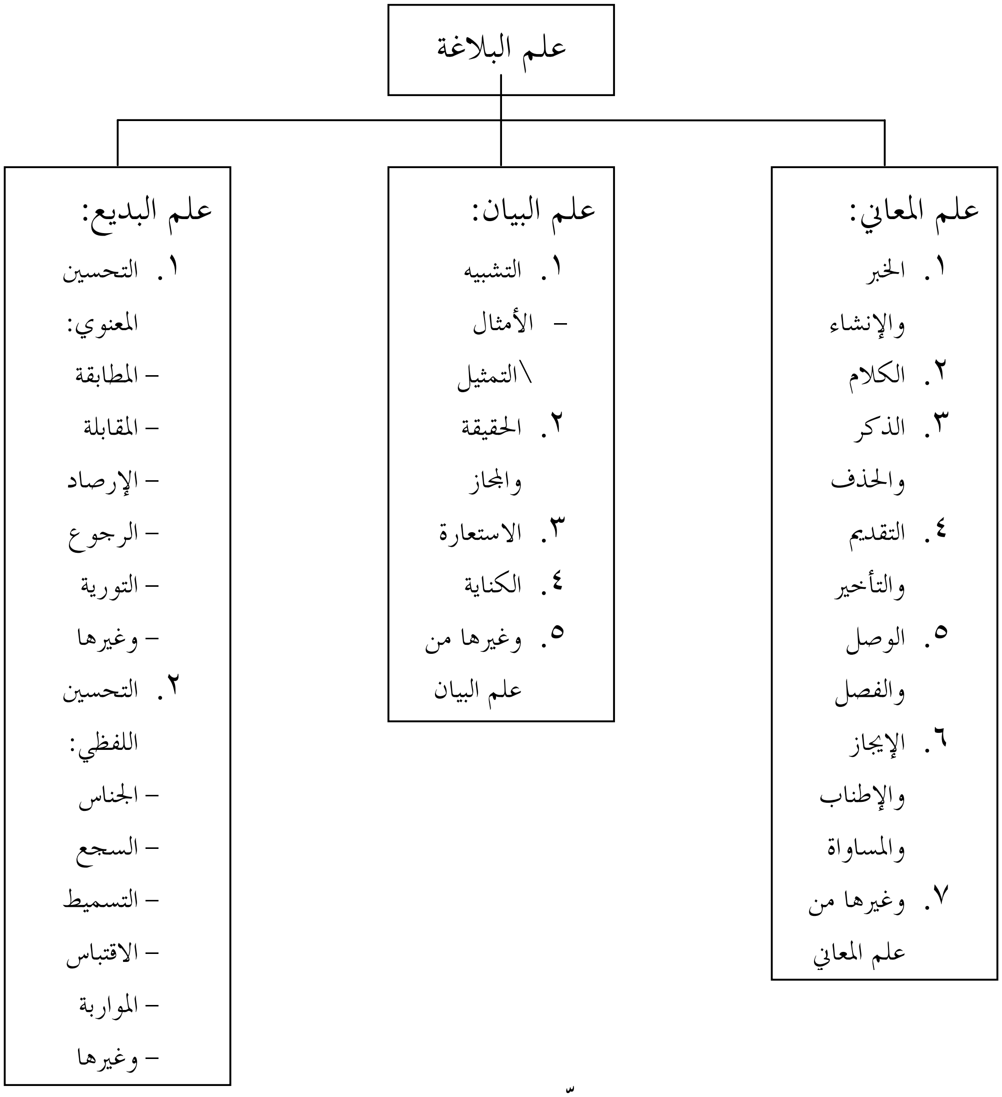
علم البلاغة
علم المعاني:
١. الخبر والإنشاء
٢. الكلام
٣. الذكر والحذف
٤. التقديم والتأخير
٥. الوصل والفصل
٦. الإيجاز والإطناب والمساواة
٧. وغيرها من علم المعاني
علم البيان:
١. التشبيه
- الأمثال \التمثيل
٢. الحقيقة والمجاز
٣. الاستعارة
٤. الكناية
٥. وغيرها من علم البيان
علم البديع:
١. التحسين المعنوي:
– المطابقة
– المقابلة
– الإرصاد
– الرجوع
– التورية
– وغيرها
٢. التحسين اللفظي:
– الجناس
– السجع
– التسميط
– الاقتباس
– الموازنة
– وغيرها

الصورة: الخِطّة في تقسيم علوم البلاغة

ولما وضع علم الصرف للنظر في أبنية الألفاظ ووضع علم النحو للنظر إعراب ما تركب منها وضع علم البيان للنظر في أمر هذا التركيب. علم البيان في اصطلاح المتقدمين من أئمة البلاغة يطلق على فنونها الثلاثة (علم المعاني وعلم البيان وعلم

البديع). ثم خصه المتأخرون بالعلم الباحث في المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه غيرها من علم البيان.[١٧]

قد اتفق علماء البلاغة أن علوم البلاغة انقسمت إلى ثلاثة أقسام، هي علم المعاني و علم البيان وعلم البديع.[١٨]

١- علم المعاني

علم المعاني هو علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق.[١٩] وفي تعريف آخر هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.[٢٠] في الحقيقة أنهما متسويان في المعنى، يعني مطابقة الكلام بما يطلبه الحال. إذن فيه أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سِيْقَ له. وموضوع علم المعاني هو اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني أي الأغراض التي يساق لها الكلام من جعل الكلام مشتملا على تلك الخصوصيات.

وواضع هذا العلم هو الشيخ عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٣٧١ ه.[٢١] وما يدخل إلى هذا العلم هو الإنشاء والخبر والكلام والذكر والحذف وغيرها من علم المعاني.

٢- علم البيان

---

[17] . *المرجع السابق*. السيد أحمد الهاشمي، ٤.

[18] . *المرجع السابق*. الشيخ أحمد قلاش، ٩.

[19] . *المرجع نفسه*.

[20] . عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، *البلاغة: المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار المنهاج، ٢٠٠٦)، ٢٣.

[21] . *المرجع نفسه*.، ٢٣.

البيان لغة الكشف و الإيضاح والظهور. واصطلاحا هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى.[٢٢]

فالمعنى الواحد كالكرم مثلا في استطاعة شخص إذا كان متمكنا من مسائل هذا الفن أن يعبر عنه بأساليب متفاوتة في وضوح الدلالة عليه، فتارة تسلك طريقة التشبيه فيقول: "محمد كالبحر عطاء". وتارة تسلك طريقة الاستعارة فيقول: "سعيت إلى البحر لأنال رفده أي عطاءه. وتارة تسلك طريقة الكناية فيقول: "محمد كثير الرماد". فيرى أن في استطاعة شخص وصف إنسان بالكرم بأساليب من التشبيه والاستعارة والكناية.[٢٣]

إذن علم البيان هو علم الذي يبحث في شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني هل هي في صيغة الحقيقة أو التشبيه أو المجاز أو الكناية، وإذا قيل الخياطة فنعرف نوعها من ثوب أو جبة أو قباء أو معطف.[٢٤] وما يدخل إلى علم البيان هو التشبيه والبيان والاستعارة والكناية والمجاز وغيرها من علم البيان.

وموضوع هذا العلم هو الألفاظ العربية من حيث التشبيه والمجاز والكناية. وواضعه هو أبو عبيدة الذي دون مسائل هذا العلم في كتاب المسمى مجاز القرآن و ما زال ينمو شيئا فشيئا حتى وصل إلى الإمام عبد القاهر فأحكم أساسه وشيد بناءه ورتب قواعده وتبعه الجاحظ وابن المعتز وقدامة وأبو هلال العسكري. وثمرته الوقوف على أسرار كلام العرب (منثوره ومنظومه) ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة وتباين في درجات البلاغة التي يصل بها إلى مرتبة إعجاز القرآن الكريم الذي حار الجن والإنس في محاكاته وعجزوا عن الإتيان بمثله.[٢٥]

---

[22] . *المرجع السابق*. السيد أحمد الهاشمي، ٢٤٤.

[23] . *المرجع السابق*. عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، ٢٦١.

[24] . *المرجع السابق*. الشيخ أحمد قلاش، ١٠.

[25] . *المرجع السابق*. السيد أحمد الهاشمي، ٢٤٥ – ٢٤٦.

٣- علم البديع

عرف أن علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضي إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد أو الإيجاز و الوصل أو غير ذلك. وأن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية أو غيرها. ولكن هناك ناحية أخرى ليست من علم المعاني ولا علم البيان، إلا أنها تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنى. ويسمى العلم الجامع لهذه المحسنات بعلم البديع.

البديع لغة المخترع الموجه على غير مثال سابق واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد.[٢٦] وإذا علم البيان يبحث في شكل الألفاظ من حيث تبيينها فعلم البديع يبحث في تحسين الألفاظ وتزيينها، كوضع أزرار و ورود و زخارف لتزيين ثوب العروس بعد تمام خياطه، وكنقوس الدهان بعد تمام البيان ورتبه التأخير عن الجميع.[٢٧] وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى ويسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية.[٢٨] إذن هذا العلم يتعلق بكيفية تحسين الكلام لفظيا كان أو معنويا وتزيينه لكي ذلك الكلام يكون جميلا. وما يدخل إلى علم البديع هو الاستطراد و العكس والتبديل والاستخدام والجناس وغيرها من علم البديع.

وواضع هذا العلم هو عبد الله بن المعتز العباسي، المتوفى سنة ٢٧٤ ه. ثم اقتفى أثره في عصره قدامة بن جعفر الكاتب فزاد عليها. ثم ألف فيه كثيرون كأبي هلال

---

[26] . *المرجع السابق.*، ٣٦٠.

[27] . *المرجع السابق.* الشيخ أحمد قلاش، ١٠.

[28] . الشيخ مصطفى طموع ومحمود أفندي عمر وسلطان بك محمد، *كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية* (سورابايا: الهداية دون السنة)، ١٣٠.

العسكري وابن رشيق القيرواني وصفي الدين الحلي وابن حجة الحموي وغيرهم ممن زادوا في أنواعه ونظموا فيها قصائد تعرف بالبديعيات.[٢٩]

ج- أبواب علم البيان

كما التعريف السابقة أن علم البيان هو علم يبحث في شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني هل في صيغة الحقيقة المجردة أو التشبيه أو المجاز أو الكناية وفيه أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى. وموضوعه ثلاثة أبواب وهي التشبيه والمجاز والكناية.[٣٠]

١- المجاز

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق. المثال: الدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قول "فلان يتكلم بالدرر". فإنها مستعملة في غير ما وضعت له إذ وضعت في الأصل للآلئ الحقيقة ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من إرادة المعنى الحقيقي قرينة يتكلم. وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى: "... يَجۡعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ..."[٣١]. فإنها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن الأنملة جزء من الأصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان.[٣٢]

---

[29]. *المرجع السابق*. السيد أحمد الهاشمي، ٣٦١.

[30]. *المرجع السابق*. الشيخ أحمد قلاش، ١٠.

[31]. القرآن، ٢: ١٩.

[32]. *المرجع السابق*. الشيخ مصطفى طموع ومحمود أفندي عمر وسلطان بك محمد، ١٢٤.

٢– الكناية

الكناية هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.[٣٣] هذا يعني أن الكناية لفظ له معنى حقيقي ولكن عندما تطلق الكناية لا. يراد ذلك المعنى الحقيقي بل يراد به لازم معناه إلا أنه يشترط لكي يكون كناية لا مجازا أن لا يصحبه قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي. وحينئذ تجوز إرادته من اللفظ مع لازمه إلا أن إرادة اللازم في الكناية أصل والمعنى الحقيقي تبع. وذلك لا يعني أن الكناية لا قرينة لها، بل لا بد من قرينة تفهم أن المراد المعنى اللازمي، لكن تلك القرينة لا تمنع أن يراد أيضا المعنى الحقيقي.[٣٤]

مثال ذلك قولهم: فلان طويل النجاد، فالمراد بالنجاد: حمائل السيف. وطول حمائل السيف يستلزم عادة طول القامة. فإذا قيل: فلان طويل النجاد مرادا أنه طويل القامة فقد استعمل اللفظ في لازم معناه مع جواز أن يراد بذلك الإخبار بأنه طويل حمائل السيف وطويل القامة، أي أن يراد بطويل النجاد معناه الحقيقي واللازمي.

٣– التشبيه

التشبيه هو مشاركة أمر لأمر في وصف بأدواة معلومة أي من أدوات التشبيه.[٣٥] والأمر الأول يسمى بالمشبه والثاني المشبه به. وهذان أمران يسمى بطرفي التشبيه. والوصف وجه الشبه، والأداة الكاف أو نحوها.

نحو: العلم كالنور في الهداية. فالعلم مشبه يعني الأمر الذي يشبه لأمر آخر بمناسبة صفة أو أكثر. والنور مشبه به يعني الأمر الذي يشبه به بمناسبة صفة أو أكثر. والهداية وجه الشبه يعني مناسبة صفة بين المشبه والمشبه به.[٣٦]

---

[33] . *المرجع نفسه*.، ١٢٨.

[34] . *المرجع السابق*. عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، ٣٤٩.

[35]. *المرجع السابق*. السيد أحمد الهاشمي، ٢٤٧.

[36] . *المرجع السسابق*. الشيخ مصطفى طموع ومحمود أفندي عمر وسلطان بك محمد، ١٢١.

التشبيه أنواعه متنوعة منها التشبيه الملفوف والتشبيه المفروق وتشبيه الجمع وغيرها من أنواع التشبيه. وإذا انقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه هو التشبيه التمثيل والتشبيه غير التمثيل والتشبيه المفصل والتشبيه المجمل وتشبيه قريب مبتذل وتشبيه بعيد غريب.

فالتشبيه التمثيل موضوع في هذا البحث يعني ما كان وجه الشبه فيه صورةً منتزعة من متعدّد.[٣٧] وفي قول يسمى التشبيه التمثيل بالأمثال. ولذا يدخل هذا البحث إلى التشبيه.

د- مفهوم الأمثال

لقد أصبح عادة على الباحث أن يبدأ بحثه بتقديم التعريف من ذلك البحث. ولذلك سيعرف الباحث و يحدد عن تعريف الأمثال. كما قال مناع القطان أن الأمثال جمع من المثل. والمَثَل والمِثْل والمَثِيْل كالشَبَه والشِبْه والشَبِيْه لفظا ومعنى.[٣٨]

المثل والتمثيل سواء. التمثيل والتشبيه لغة لفظان مترادفان على معنى واحد، ولكنهما في اصطلاح البيانين يخالف كل منهما الآخر.[٣٩] التشبيه عام والتمثيل أخص منه. فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا.[٤٠] إذن الأمثال قسمة من التشبيه ويسمى هذا التشبيه بالتشبيه التمثيل يعني إذا كان وجه الشبه فيه صورةً منتزعة من متعدّد.

و في القاموس *المنجد* الأمثال معناه الشبه و النظير.[٤١] وهذا لم يخطأ لأن في الأمثال قد توجد كلمة للنظير.

---

[37] *المرجع السابق.*، ٢٦٢.

[38] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن* (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠)، ٢٨٢.

[39] عبد الفتاح لاشين، *البيان في ضوء أساليب القرآن* (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥)، ٣٤.

[40] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة في علم البيان* (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٧٨.

[41] *المنجد: في اللغة و الأعلام* (بيروت – ليبانان: دار المشرق، ١٩٨٤)، ٧٤٧.

وأما المثل في الأدب هو قول محكي سائر يقصد به تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لأجله، أي يشبه مضربه بمورده، مثل "رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ". أي رب مصيبة حصلت من رام شأنه أن يخطئ. وأول من قال هذا الحكم بن يغوث النقري. يضرب للمخطئ يصيب أحيانا. وعلى هذا فلا بد له من مورد يشبه مضربه به.[٤٢]

وتعريف الأمثال من الإندونيسيا هو (*Peribahasa*) يعني تعريفان (١) الترتيب من كلمات أو أقوال تشمل معنى خفيا، (٢) قول أو عبارة في صورة جملة مفيدة موجزة التي تضمنت عن التمثيل أو التشبيه والموعظة والمبدأ الحي وغيرها.[٤٣]

و من أمثال القرآن التي يذكرها المؤلفون وجد أنهم يقدمون الآيات المشتملة على تمثيل حال أمر بحال أمر آخر، سواء هذا التمثيل بطريق الاستعارة أم بطريق التشبيه الصريح، أو الآيات الدالة على معنى رائع بإيجاز (بتحرير قصير و مكتنس)، أو الآيات التي يصح استعمالها فيما يشبه ما وردت فيه. فإن الله تعالى عبر عنها دون أن يكون لها مورد من قبل.[٤٤]

انطلاقا من تلك التعاريف خلص الباحث أن أمثال القرآن لا يستقيم حملها على أصل المعنى اللغوي الذي هو الشبيه و النظير، و لا يستقيم حملها على ما يذكر في كتب اللغة لدى من ألفوا في الأمثال، إذ ليست أمثال القرآن أقوالا استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردها. و لذا عرّف الباحث بنظر تلك التعاريف المذكورة التي يمكن حمل كلها، يعني إبراز المعنى في صورة رائعة موجزة لها و قعها في النفس، سواء كانت تشبيها أو قولا مرسلا التي تتضمن المعاني الرائعة من الموعظة والنظير والمبدأ الحي والتمثيل والعبارة والوعد و الوعيد وغيرها من المعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الواقعة و توجد كثيرا في حياة الناس.

---

[42] . المرجع السابق. مناع القطان ، ٢٨٢.

[43] . Peter Salim dan Yeni Salim, *Kamus Bahasa Indonesia Kontemporer* (Jakarta: Medan English Press, Cet. I, 1991), 1138.

[44] . المرجع السابق.

٥- أركان الأمثال

لقد علم أن في القرآن توجد كثيرا من تماثيل شيئ بشيئ آخر الذي يستوي في الصفة. وبينت تلك الآيات بكلمة "مثل" خفيا كان أو جهرا. و هذا يعرف أيضا بالتشبيه إذ في الحقيقة كل الأمثال في القرآن الكريم هو تشبيه. وهذا كتعريف مناع القطان أن المثل متوازن بالتشبيه لفظا ومعنى.[٤٥] المثال من أمثال القرآن كقوله تعالى: "مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ".[٤٦] من ذلك المثال نعرف بأنه يبنى المثل من أربعة أركان، يعني المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه.[٤٧]

١- المشبه

المشبه هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره. في المثال السابقة "الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله" هو المشبه يعني الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره يعني بالأمر الآخر الذي يستوي في صفة معينة.

٢-المشبه به

المشبه به في ذلك المثال هو "حبّة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبّة" يعني الأمر الذي يلحق به المشبه. فالمشبه والمشبه به يستويان في صفة معينة. والمشبه والمشبه به هذان الركنان يسميان بطرفي التشبيه.

---

[45] . المرجع نفسه.، ٢٨٢.

[46] . القرآن، ٢: ٢٦١.

[47] . المرجع السابق. السيد أحمد الهاشمي، ٢٤٧.

٣-وجه الشبه

وجه الشبه هو الوصف الخاص الذي يُقصد اشتراك الطرفين فيه. إذن وجه الشبه هو صفة معينة مستوية بين المشبه والمشبه به. وقد أحيانا يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف فيه. وأما في المثال السابقة وجه شبهه محذوف لأنه معروف بنظر إلى استواء الصفة بين المشبه والمشبه به يعني عن الإنفاق، وهذا معروف بدون ذكرها.

٤-أداة التشبيه

أداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به. وفي المثال السابقة أداة التشبيه هي "الكاف" ثم اتبعه ب "المثل".

قد تكون أداة التشبيه حرفا أو اسما أو فعلا. والحروف: وكأن. والأسماء: مثل، وشبه، ومثل، ومماثل، ومضارع، ومحاك، وما كان بمعناها أو مشتقا منها. والفعل: مثل، وشابه، وحاكى، وجعل، وحسب، وخال، وغير ذلك مما كان بمعناها.[٤٨] ولكن الأداة التي يستعملها كثيرا في الأمثال المصرحة هي اسم "مَثَلٌ".

وقد تحذف الأداة أو وجه الشبه أو هما معا في اللفظ فقط لا في التقدير. وأما الحذف في وجه الشبه كقوله تعالى: "وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ".[٤٩] قد يحذف وجه الشبه في تلك الآية. وذلك حين تتوهم النفس المتكلة أن الطرفين يتحدان في جميع الصفات، وكأنهما صار شيئا واحدا في خيال المتكلم.

وقد تحذف الأداة دلالة على أن الطرفين قد تقارنا بلا حائل وتعارفا بلا وساطة فليس بينهما مفاضلة ولا مفارقة وأن الحدود بينهما قد ألغيت وصار المشبه به هو المشبه.

---

[48] . المرجع السابق. عبد الفتاح لاشين، ٣٦.

[49] . القرآن، ٥٧: ٢١.

وقد يحذف الوجه والأداة معا مع إبقاء الطرفين كقوله تعالى: "وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ".[٥٠] الحذف في تلك الآية على أن يكون المشبه به خيرا عن المشبه أو في حكم الخير أو مصدرا مبينا للنوع أن يكون المشبه به مضافا إلى المشبه. وهذا النوع من التشبيه يحتل المكان الأسمى بين أنواعه ويسمى التشبيه البليغ لأن المشبه يصير عين المشبه به بلا تفاوت. وهذا أدعى للمبالغة والتوكيد.[٥١]

و- أغراض الأمثال فى القرآن الكريم

ويشترط في ضرب المثل أن يكون له غرض بياني، لا أن يكون مجرد عبث في القول. ولدى تتبع عبد الرحمن الميداني للأمثال القرآنية وجد أن أهم الأغراض التي يحسن أن يقصدها البلغاء هي الأغراض الأخلاقية والتربوية التي هدفت إليها الأمثال القرآنية، تتلخص بالأغراض الست التالية:[٥٢]

١-تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل. وهذا بالعلة بأن في الأمثال تذكر العناصر المهمة حتى تقبلها الذهن.

٢-الإقناع بفكرة من الأفكار. وهذا الإقناع بفكرة من الأفكار وقد يصل إلى مستوى إقامة الحجة البرهانية. وقد يقتصر على مستوى إقامة الحجة الخطابية، وقد يقتصر على مجرد لفت النظر إلى الحقيقة عن طريق صورة مشابهة.

---

[50] . القرآن، ٢٧: ٨٨.

[51] . المرجع السابق. عبد الفتاح لاشين، ٣٧ – ٣٨.

[52] . عبد الرحمن الميداني، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها* (دون المكتبة ودون السنة)، ٥٩ – ٦١.

٣-الترغيب بالتزيين والتحسين أو التنفير بكشف جوانب القبح. فالترغيب يكون بتزيين الممثل له وإبراز جوانب حسنة عن طريق تمثيله بما هو محبوب للنفوس أو مرغوب لديها. والتنفير يكون بإبراز جوانب قبحه عن طريق تمثيله بما هو مكروه للنفوس أو تنفير منه.

٤-إثارة محور الطمع، أو محور الخوف لدى المخاطب. ففي إثارة محور الطمع يتجه الإنسان بمحرض ذاتي إلى ما يراد توجيهه له. وفي إثارة محور الخوف يبتعد الإنسان بمحرض ذاتي عما يراد إبعاده عنه.

٥-المدح أو الذم والتعظيم أو التحقير. في عرض الأمثال قد تكون أحيانا لمدح الممثل أو الذم أو التعظيم أو التحقير. كان غرض الأمثال للمدح أوالتعظيم إذا كان الممثل أمر حسن أو عظيم وأما الذم والتحقير لا.

٦-شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقاته الفكرية، أو استرضاء ذكائه، لتوجيه عنايته حتى يتأمل ويتفكر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكر.

أما الأغراض غير الأخلاقية فقد تجافت الأمثال القرآنية عنها كالسخرية في ابن الرومي إذ قال:

قَصُرَتْ أَخَادِعُهُ وَطَالَ قَذَالُهُ # فَكَأَنَّمَا مُتَرَبِّصٌ أَنْ يُصْفَعَا

ومن شاء أن يتعلم فن ضرب الأمثال فليهتد بهدى خصائص الأمثال القرآنية. ولدى تتبع عبد الرحمن الميداني للأمثال القرآنية اكتشفت من خصائصها الخصائص الست التالية:

١-دقة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية. وهذا الغرض يوجد كثيرا في الأمثال المصرحة لأن الأمثال المصرحة أبلغ التصوير من الأمثال الأخرى.

٢-التصوير المتحرك الحي الناطق، ذو الأبعاد المكانية والزمانية، والذي تبرز فيه المشاعر النفسية والوجدانية، والحركات الفكرية للعناصر الحية في الصورة.

٣-صدق المماثلة بين الممثل به والممثل له. وهذا لتأكيد بأن الأمثال تكون وسيلة لبيان شيء خفي عقلي ولكنه لم يصل إليه الحواس.

٤-التنويع في عرض الأمثال، مرة بالتشبيه ومرة بالعرض المفاجئ وبالتمثيل البسيط، وأخرى بالتمثيل المركب الذي ينتزع منه وجه الشبه بنظرة كلية عامة.

٥-البناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له، على اعتبار أن المثل قد كان وسيلة لإحضار صورة الممثل له في ذهن المخاطب ونفسه. وإذ حضرت صورة الممثل به ولو تقديرا. فالبيان البليغ يستدعي تجاوز المثل، ومتابعة الكلام عن الممثل له، وتسقط صورة المثل لتبرز القضايا المقصودة.

٦-قد يحذف من المثل القرآني مقاطع اعتمادا على ذكاء أهل الاستنباط، وقد تحذف من الممثل له مقاطع أيضا، ويبقى في دلالات الألفاظ أو لوازم المعاني ما يدل على المحذوف.

كما بين في السابقة أن أغراض الأمثال قسمان، إما الأغراض الأخلاقية أو التربوية وإما الأغراض غير التربوية. فالأغراض الأخلاقية تملأ بالآثار و الحثوث في تربية أخلاق الناس. وأما الأغراض غير الأخلاقية تملأ بالآثار تجري مجرى الأخلاقية.

ز- أقسام الأمثال

انقسمت الأمثال باعتبار حدثه إلى الحقيقة و الفرضية. فالحقيقة هي ما حدث موردها في الوجود و الفرضية ما لم يحدث موردها في الوجود و إنما اخترعت على

لسان حيوان أو غيره.[٥٣] وينقسم الأمثال عند القطان باعتبار صريحيتها إلى ثلاثة أنواع: الأمثال المصرحة والأمثال الكامنة والأمثال المرسلة.[٥٤] وأما السيوطي لم يذكر هذه الأمثال الثالثة ولكنه يسميها بإرسال المثل.[٥٥]

١- **القسم الأول الأمثال المصرحة** هي ماصرح فيها بلفظ المثل أو ما يدل على التشبيه من صورة منتزعة من متعدد ويتضمن على الموعظة والمبدأ الحي وغيرها من المعاني الرائعة الأخرى.

وهي كثيرة في القرآن الكريم، ومنها كقوله تعالى في ذكر الحق و الباطل: "أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ".[٥٦] ففي هذه الآية ذكر الله مثلين "المائي و الناري". شبه الوحي الذي أنزله من السماء لحياة القلوب بالماء الذي أنزله لحياة الأرض بالنبات، و شبه القلوب بالأودية، والسيل إذا جرى في الأودية احتمل زبدا غثاء. فكذلك الهدى و العلم إذا سرى في القلوب أثار ما فيها من الشهوات ليذهب بها. و هذا هو المثل المائي في قوله تعالى "أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً..." وهكذا يضرب الله الحق و الباطل.

و ذكر المثل الناري في قوله "وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ" فالمعادن من ذهب أو فضة أو نحاس أو حديد عند سكبها تخرج النار ما فيها من الخبث و تفصله عن

---

[53]. المرجع السابق. السيد أحمد الهاشمي، ٣٣٦.

[54]. المرجع السابق. مناع القطان، ٢٨٢.

[55]. المرجع السابق. جلال الدين السيوطي، ٥٠٥.

[56]. القرآن، ١٣: ١٧.

الجوهر الذي ينتفع به فيذهب جفاء. فكذلك الشهوات يطرحها قلب المؤمن و يجفوها كما يطرح السيل و النار ذلك الزبد و هذا الخبث.

٢- **القسم الثانى الأمثال الكامنة** هي التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل، ولكنها تدل على معان رائعة منها الموعظة والمبدأ الحي والقاعدة العامة والحكمة وغيرها في إيجاز وهذه المعاني قد تقع في الحياة اليومية حتى أخذها الناس مثلا، ويكون لها وقعها إذا نقلت إلى ما يشبهها يعني يوجد المثل من الناس الذي يعادلها تجري مجرى الأمثال في الحياة طول العهد. إذن يوجد المثل بمثلها في الحياة من تأليف الناس.

ومن الأمثال الكامنة الآيات التي تتماثل بعبارة "خير الأمور أوسطها" فهي قوله تعالى: "قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ".[٥٧] ثم في سورة أخرى: "وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا".[٥٨] في هذه الآية لم يذكر لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن المعاني الرائعة التي تكون مبدأ في الحي يعني "خير الأمور أوسطها" حتى تجري مجرى الأمثال في حياة الناس.

٣- **القسم الثالث الأمثال المرسلة**، وهي جمل أرسلت إرسالا يعني لم يوجد المثل من الناس بمثلها ولكن هذه الآية جارية مجرى الأمثال لتضمنها على المعاني الرائعة التي تقع وتوجد كثيرا وتجري مجرى الأمثال في حياة الناس طول الزمان وفيها لم يذكر لفظ التمثيل. إذن الفرق بين الأمثال الكامنة والمرسلة أن في الأمثال الكامنة يوجد المثل من الناس بمثلها ولكن في الأمثال المرسلة لم يوجد المثل من الناس بمثلها. وأما المساواة أنهما تتضمنان المعاني الرائعة من

---

[57] . القرآن، ٢: ٦٨.

[58] . القرآن، ٢٥: ٦٧.

الحكمة والمبدأ الحي والتمثيل والعبارة والموعظة وغيرها التي قد تقع وتوجد كثيرا وجري مجرى الأمثال في حياة الناس طول العهد.

ومن الأمثال المرسلة هي كقوله تعالى:

"قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[٥٩]. "قل هل يستوي الخبيث والطيب" هذه الجملة نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل وأرسلت هذه الآية إرسالا يعني لم يوجد المثل من الناس يعادلها ولكنها تتضمن المعاني الرائعة يعني أن الخبيث مخالفة بالطيبات، فهذا تجري طول الزمان حتى أخذها الناس مثلا.

ح– فوائد الأمثال

فابن القيم يقول في أمثال القرآن: "تشبيه شيئ بشيئ في حكمه، و تقريب المعقول من المحموس، أو أحد المحسوسين من الآخر و اعتبار أحدهما بالآخر". و يسوق الأمثلة التي بعضها التشبيه الصريح كقوله تعالى: "إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".[٦٠] و منها ما يجيء على طريقة التشبيه الضمني، كقوله تعالى: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا

---

[59]. القرآن، ٥: ١٠٠.

[60]. القرآن، ١٠: ٢٤.

تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ".[٦١] أدخل إلى الضمني إذ ليس في هذه الآية تشبيه صريح. ومنها ما لم يشتمل على تشبيه و لا استعارة، كقوله تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ".[٦٢] فقوله تعالى الذي تحته الخط قد سماه الله مثلا مع أنه ليس فيه استعارة و لا تشبيه.

القرآن كتاب الله الجميلة فيملك قيمة فائقة في مراجع الأدب و الثقافة العربية. و لم يبحث القرآن في أمور الدنيا المنظور بالحواس فقط و لكنه أيضا يبحث في حياة الآخرة و الأمور الأخرى التي تملك المعنى و الغرض الفكري الذي لم ينظر إليها الحواس لكونها خارج تفكير عقل الناس. و ناحية من نواحى جميلة لغة القرآن الكريم هي استعمال التمثيل أو الأمثال فيه. و بالأمثال بين الله تلك الأمور غير المنظور بالحواس بالأمور المنظور إليها الناس. والأمثال لا تزيد إلا إثبات نموذج جميلة اللغة المستعملة في القرآن الكريم. والأمثال تعبر عميقة عن المعنى التي احتوت عليها حتى تملك قوة الآثار المضاعفة من الغير. فالكلمات إذا كانت مدحا أو ثناء فتشرف وتعظمه بالشرف الحقيقي، و إن كانت توبيخا فتلمسه و تصوب، و إن كانت حجة فتملك قوة الحجة الجدلية، و إن كانت تعليما أو نصيحة فأكثرها القلب تسلما و تهيج الفكر.

---

[61] القرآن، ٤٩: ١٢.

[62] القرآن، ٢٢: ٧٣.

الأمثال أسلوب اللغة الذي قدم الرسالة المتأثر إلى الفؤاد. و لذلك جعل الله مثلا للناس و لا الحيوان و لا الغير بقصد ليفكروا و يفهموا الأسرار و الإشارة المتضمنة فيها. و أما فوائد الأمثال كما يلى:[٦٣]

١-الأمثال تبرز المعقول في صورة المحموس الذي يلمسه الناس.

فيتقبله العقل لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم. مازال المعنى المعقول أن يصنع القلب شاكا و سيبرز بتقديم المعنى المحموس بصورة التي قد نظر إليه البصر. المثال كما ضرب الله مثلا لحال المنافق رياء حيث لا يحصل من إنفاقه على شيئ من الثواب. فقال الله تعالى: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ".[٦٤]

هم (الذين ينفقون أموالهم رياء) لا يستطيعون أن يأخذوا المنافع من سعيهم في الدنيا و لا الأجور في الآخرة. وهم ينفقون أموالهم بدون الإيمان بالله و لا لطلب رضاه ولكنه للإعراض و لينظر الناس إليه. ما ينوون و ما يريدون قد وجدوه فهو إعراض العمل و أما الأجور قد ضاءت لريائهم الخاطرة.

٢-وتكشف الأمثال عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر.

---

[63] . المرجع السابق. مناع القطان، ٢٨٥ – ٢٨٩.

[64] . القرآن، ٢: ٢٦٤.

كما قال الله تعالى: "ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ".[٦٥] يعنى أن آخذي الربا لن يطمئن قلبهم كمسكونين بالجان.

٣-وتجمع الأمثال الرائع في عبارة موجزة كالأمثال الكامنة والأمثال المرسلة.

كقوله تعالى من الأمثال الكامنة الذي يماثل بعبارة "خير أمور أوسطها": "قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ".[٦٦] ومن الأمثال المرسلة: "قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".[٦٧] جملة "ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ " في تلك الآية لا تستعمل لفظ التشبيه ولكنها تكون مثلا لتحريرها.

٤-ويضرب الأمثل للترغيب في الممثل حيث يكون الممثل به مما ترغب فيه النفوس.

كما ضرب الله مثلا لحال المنافق في سبيل الله حيث يعود عليه الإنفاق بخير كثير. فقال الله تعالى: "مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

---

[65] . القرآن، ٢: ٢٧٥.

[66] . القرآن، ٢: ٦٨.

[67] . القرآن، ١٢: ٥١.

أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ".[٦٨]

٥-ويضر المثل للتنفير حيث يكون الممثل به مما تكرهه النفوس.

كقوله تعالى في النهي عن الغيبة: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ".[٦٩]

٦-ويضرب المثل لمدح الممثل.

كقوله تعالى في الصحابة: "مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا".[٧٠] وكذلك حال الصحابة فإنهم كانوا في بدء الأمر قليلا. ثم أخذوا في النمو حتى استحكم أمرهم. وامتلأت القلوب إعجابا بعظمتهم.

٧-ويضر المثل حيث يكون للممثل به صفة يستقبحها الناس.

---

[68]. القرآن، ٢: ٢٦١.

[69]. القرآن، ٤٩: ١٢.

[70]. القرآن، ٤٨: ٢٩.

كما ضرب الله مثلا لحال من آتاه الله كتابه. فتنكسب الطريق عن العمل به. وانحدر في الدنيا منغمسا. فقال الله تعالى: "وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾".[٧١]

٨-والأمثال أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع.

وقد أكثر الله تعالى الأمثال في القرآن الكريم للتذكرة والعبرة. قال الله تعالى: "وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ".[٧٢] وقال في أية أخرى: "وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ".[٧٣]

وضربها النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه، واستعان بها الداعون إلى الله في كل عصر لنصرة الحق وإقامة الحجة، ويستعين بها المربون، ويتخذونها من وسائل الإيضاح والتشويق، ووسائل التربية في الترغيب أو التنفير في المدح أو الذم.

٩-تجنيب الناس من الذم.

---

[71] . القرآن، ٧: ١٧٥ – ١٧٦.

[72] . القرآن، ٣٩: ٢٧.

[73] . القرآن، ٢٩: ٤٣.

ولقد ذكر الله تعالى الأمثال في القرآن الكريم عبارة و نذيرا، كما قالى تعالى: "وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ".[٧٤] و في سورة أخرى: "وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ".[٧٥]

ط- خصائص سورة البقرة

ثم لماذا اختار الباحث هذه السورة معفولا بهذا البحث؟ ولن يختار الباحث شيئا كمفعول ببحثه إلا هناك شيئ مهم و جذب في بحثه. سورة البقرة لها خصائص حتى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديثه منها كما رواه مسلم عن أبي أمامة الباهليّ رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صوافّ تُحاجّان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيع البطلة: السحرة".[٧٦]

وسورة البقرة هي أطول السورة من السور الأخرى في القرآن الكريم التي تتكون من ٢٨٦ (مائتين ستة وثمانين) آية - ٦٢٢١ (ستة آلاف ومائتين واحد وعشرين) كلمة - ٢٥٥٠٠ (خمسة وعشرين ألفا و خمسمائة) حرفا. وترتيبها بعد سورة الفاتحة. وهنال آية أطول في جميع السور في القرآن الكريم وهي آية ٢٨٢. وكانت هذه السورة كلها تنزل في المدينة في أول الهجرية إلا آية ٢٨١ تنزل في المنى

---

[74] . القرآن، ٣٩: ٢٧.

[75] . القرآن،٢٩: ٤٣.

[76] . Muhammad Nashirudin al Bani, *Mukhtashar Shahih Muslim*, Diterjemahkan dari *Mukhtashar Shahih Muslim* oleh Elly Lathifah (Jakarta: Gema Insani Press, Cet. I, 2006), 1084 – 1085.

عند الحج الوداء (الحج الأخير لرسول الله صلى الله عليه وسلم) فكلها مدنية.[٧٧] لا شك أن هذه السورة لا توحى دفعة واحدة بل منجما ومناسبة بحالة التي وقعت في بلاد المسلمين في المدينة المنورة و في مختلفات الوقت. وتضمنت هذه السورة طريقة الإيمان الإسلامي و الأمور الفعلية الأخرى (الإجتماعية و السياسية و الإقتصادية والدينية). ومن أهمية المباحث في سورة البقرة تشتمل على الأمور كما يلي:[٧٨]

١-البحث في التوحيد و سعي اكتساب علم الله خاصة بطريقة دراسة أسرار خلقه.

٢-البيانات عن يوم البعث و كون الحياة بعد الموت بتقديم الأمثلة المختلفة في الواقع كقصة إبراهيم عليه السلام و الطيور التي تحيى مرة أخرى و قصة عزير.

٣-البيانات عن حفظ القرآن الكريم و أهمية هذا الكتاب عند الناس.

٤-البحث و الشرح الطويلة عن اليهود و المنافقين مع مكانتهم في معارضة الإسلام و القرآن الكريم و أذيتهم نحوى الإسلام.

٥-الروايات عن تاريخ الأنبياء العظيمة منهم إبراهيم و موسى و يوسف عليهم السلام وغيررهم.

٦-النصوص التي تملأ بأنواع شريعة الإسلام المتعلقة بمختلفة أبواب المباحث منها: باب الصلاة والصوم و الحرب المقدسة في سبيل الله (الجهاد) و الحج إلى مكة و تغيير جهة القبلة من بيت المقدس (المسجد الأقصى - فلسطين) إلى الكعبة (المسجد الحرام - مكة) و باب النكاح و الطلاق و التجارة و تداين القوم و كثير الحكم الشرعية المتعلقة بالربا الصدقة لله تعالى. و كثير من المسألة عن

---

[77]. المرجع السابق. جلال الدين السيوطي، ٨٥.

[78]. Allamah Kamal Faqih Imani, *Tafsir Nurul Quran: Sebuah Tafsir Sederhana Menuju Cahaya al Quran*, Diterjemahkan dari *Nur al Quran: An Enlightening Commentary into the Light of the Holy Quran* oleh R. Hikmat Danatmaja, Spd (Jakarta: Penerbit al Huda, Cet. II, 2006), 65-67.

الدية الجزاء و النهي عن المحرمات من الخمر و لحم الخنزير وغيرهما ثم الحكم عن الوصية.

وسميت بسورة البقرة لأن فيها ذكرت القصة عن مذبحة البقرة التي أمرها الله سبحانه وتعالى إلى بني إسرائيل التي ذكرت قصتها في سورة البقرة من الآية السابعة وستين حتى الثالثة و سبعين. وهي تلك الآيات في التالية:

وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ
أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ
إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ
﴿٦٨﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ
لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ
عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ
ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ
فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا
كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ
ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٧٣﴾.[79]

---

[79] . القرآن، ٢: ٦٧ – ٧٣.

وفي رواية هذه السورة سميت بفسطاط القرآن لأنها تضمنت عدد الأحكم الشرعية التي ما ذكرت في السور الأخرى. وفي حديث *المستدرك* تسميتها سنام القرآن فهو سنام كل شيئ أعلاه. فالمعنى أن سورة البقرة أعلى القرآن و أرفعه. و قيل المراد بكونها سناما للقرآن أنها جمعت من الأحكام ما لم يجمعه غيرها. وقيل لطولها طولا يزيد على كل سورة سور القرآن. وسميت أيضا بسورة "الم" لأنها تبدأ ب "ا- ل - م".[٨٠]

---

[80]. المرجع السابق. جلال الدين السيوطي، ٨٥.

الباب الثالث

نتائج البحث

كان هذا البحث بحثا تحليليا وصفيا. ويستخدمها الباحث في بحثها بطريقتين أساستين، هي طريقة جمع البيانات و طريقة تحليل البيانات. أخذ الباحث البيانات من مصدر أساسي يعني كتاب الله عز وجل وهو القرآن الكريم ويحدد الباحث إلى سورة البقرة من الآية ١ إلى ٢٠٠ في بحثه بالطريقة المباشرة. ولنيل البيانات في تعيين أغراض الأمثال في سورة البقرة يقرأ الباحث سورة البقرة ثم يخرج آياتها التي وردت الأمثال فيها ويفسّر معنى الآيات المقصودة بكتب التفسير ثم يعيّن أغراض تلك الأمثال المقصودة.

وسيأتي بحثه إن شاء الله:

أ- الآيات التي فيها الأمثال في سورة البقرة

بعد أداء البحث باستخدام الطريقة المذكورة وجد أنه توجد في سورة البقرة ثلاثة أنواع من الأمثال يعني الأمثال المصرحة والأمثال الكامنة والأمثال المرسلة، وهي الأمثال المصرحة هي ما صرح فيها بلفظ "مثل" أو نحوه، والأمثال الكامنة هي التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل، والأمثال المرسلة هي جمل أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التمثيل فهي آيات جارية مجرى الأمثال. وهي الآيات التي وردت فيها الأمثال في سورة البقرة وأنواعها:

١-الآيات التي وردت فيها الأمثال المصرحة:

(١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠، (٢٦) النمرة ١٣، (٧٤) النمرة ٢٠، (١٧١) النمرة ٤١، (١٨٧) النمرة ٤٦.

٢-الآيات التي وردت فيها الأمثال الكامنة:

(٢ - ٥) النمرة ١، (٦) النمرة ٢، (٨) النمرة ٣، (٩) النمرة ٤، (١٠) النمرة ٥، (١١ - ١٣) النمرة ٦، (١٤) النمرة ٧، (١٦) النمرة ٨، (٢٥) النمرة ١٢، (٤٤) النمرة ١٦، (٦٨) النمرة ١٩، (٧٥) النمرة ٢١، (٧٦) النمرة ٢٢، (٨١ - ٨٢) النمرة ٢٦، (٨٦) النمرة ٢٧، (٩٠) النمرة ٢٨، (٩١) النمرة ٢٩، (١١٠) النمرة ٣٣، (١٣٤) النمرة ٣٥، (١٣٩) النمرة ٣٦، (١٤١) النمرة ٣٧، (١٥٩) النمرة ٣٩، (١٧٤ - ١٧٥) النمرة ٤٢، (١٧٨) النمرة ٤٣، (١٩٠) النمرة ٤٨، (١٩١) النمرة ٤٩، (١٩٤) النمرة ٥٠.

٣-الآيات التي وردت فيها الأمثال المرسلة:

(٢٣ - ٢٤) النمرة ١١، (٢٧) النمرة ١٤، (٤٢) النمرة ١٥، (٦١) النمرة ١٧، (٦٢) النمرة ١٨، (٧٧) النمرة ٢٣، (٧٩) النمرة ٢٤، (٨٠) النمرة ٢٥، (٩٤ - ٩٥) النمرة ٣٠، (١٠١) النمرة ٣١، (١٠٨) النمرة ٣٢، (١١١) النمرة ٣٤، (١٥٢) النمرة ٣٨، (١٧٠) النمرة ٤٠، (١٨٥) النمرة ٤٤، (١٨٦) النمرة ٤٥، (١٨٨) النمرة ٤٧.

ب-أنواع الأمثال وأغراضها في سورة البقرة

ويشترط في ضرب الأمثال أن يكون لها غرض بياني، لا أن يكون مجرد عبث في القول. ويعرف غرضه بنظر من عرض تلك الأمثال، يعني لما تقصد تلك الأمثال. وبعد أن يحلل الباحث بتعيين أغراض الأمثال في سورة البقرة بأنه توجد ١٤ غرضا وهي كما يلي:

١-الترغيب بالتزيين والتحسين يوجد في ١١ موضعا يعني: (٢ – ٥) النمرة ١، (٢٥) النمرة ١٢، (٦٢) النمرة ١٨، (٨١ – ٨٢) النمرة ٢٦، (١١٠) النمرة ٣٣، (١٣٤) النمرة ٣٥، (١٣٩) النمرة ٣٦، (١٤١) النمرة ٣٧، (١٥٢) النمرة ٣٨، (١٨٥) النمرة ٤٤، (١٨٦) النمرة ٤٥.

٢-الذم والتحقير يوجد في ٢٨ موضعا يعني: (٦) النمرة ٢، (٨) النمرة ٣، (٩) النمرة ٤، (١١ – ١٣) النمرة ٦، (١٤) النمرة ٧، (١٦) النمرة ٨، (٢٣ – ٢٤) النمرة ١١، (٢٧) النمرة ١٤، (٤٢) النمرة ١٥، (٤٤) النمرة ١٦، (٦١) النمرة ١٧، (٧٤) النمرة ٢٠، (٧٥) النمرة ٢١، (٧٦) النمرة ٢٢، (٧٩) النمرة ٢٤، (٨٠) النمرة ٢٥، (٨٦) النمرة ٢٧، (٩٠) النمرة ٢٨، (٩١) النمرة ٢٩، (٩٤ – ٩٥) النمرة ٣٠، (١٠١) النمرة ٣١، (١٠٨) النمرة ٣٢، (١١١) النمرة ٣٤، (١٥٩) النمرة ٣٩، (١٧٠) النمرة ٤٠، (١٧١) النمرة ٤١، (١٧٤ – ١٧٥) النمرة ٤٢، (١٨٨) النمرة ٤٧.

٣-التنفير بكشف جوانب القبح يوجد في ٣ مواضيع يعني: (١٠) النمرة ٥، (٩١) النمرة ٢٩، (١٧١) النمرة ٤١.

٤-تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل يوجد في ٥ مواضيع يعني: (١٧ – ١٨) النمرة ٩، (١٩ – ٢٠) النمرة ١٠، (٧٤) النمرة ٢٠، (١٧١) النمرة ٤١، (١٨٧) النمرة ٤٦.

٥-و الإقناع بفكرة من الأفكار يوجد في موضعين يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠.

٦-والتنفير بكشف جوانب القبح يوجد في ٣ مواضيع يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠، (٨١ - ٨٢) النمرة ٢٦.

٧-إثارة محور الخوف لدى المخاطب يوجد في موضعين يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠.

٨-شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقاته الفكرية يوجد في ٤ مواضيع يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠، (٧٤) النمرة ٢٠، (١٨٧) النمرة ٤٦.

٩-دقّة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية يوجد في ٤ مواضيع يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠، (٧٤) النمرة ٢٠، (١٧١) النمرة ٤١.

١٠- التصوير المتحرك الحي الناطق ذو الأبعاد المكانية والزمانية يوجد في ٤ مواضيع يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠، (٧٤) النمرة ٢٠، (١٧١) النمرة ٤١.

١١- البناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له يوجد في ٣ مواضيع يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠، (٧٤) النمرة ٢٠.

١٢- صدق المماثلة بين الممثل به والممثل له يوجد في ٣ مواضيع يعني: (١٧ - ١٨) النمرة ٩، (١٩ - ٢٠) النمرة ١٠، (١٨٧) النمرة ٤٦.

١٣- التنويع في عرض الأمثال يوجد في ٦ مواضيع يعني: (٢٦) النمرة ١٣، (٦٨) النمرة ١٩، (٧٧) النمرة ٢٣، (١٩٠) النمرة ٤٨، (١٩١) النمرة ٤٩، (١٩٤) النمرة ٥٠.

١٤- الإنذار يوجد في موضعين يعني: (١٠٨) النمرة ٣٢، (١٧٨) النمرة ٤٣.

وأما تحليل هذا البحث كما يلي:

١-ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ . وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (٢ - ٥).

التحليل: في هذه الآيات يعرف أن للمتقين الهدى إذن الهدى ليس للكافرين أو للمنافقين. ثم من المتقون؟ المتقون هم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقنا هم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. وهذا من نوع الأمثال الكامنة. والسبب يسهمها بالأمثال الكامنة لأن هذه الآيات لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن الموعظة والمبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الحياة يعني "من يزرع يقطف" يعني من يزرع الخير سيحصل على الخير ومن يزرع السيئة سيحصل على مثلها حتى تجري مجرى الأمثال. الزراعة في هذه الآيات "العمل

بالإيمان والإنفاق إقامة الصلاة والإيقان" ثم الجزاء منها الأجرة، وفي هذه الآيات يعني الهدى من ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه. وغرضها الترغيب بالتزيين والتحسين يعني من يعمل خيرا فلا يجزى إلا بالخير وهذا ترغيب في القلوب.

٢- إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (٦).

التحليل: في هذه الآية تبين عن الإنذار أو النصيحة إلى الكافرين. فلن ينتفع النصيحة لمن يكفر بتلك النصيحة. فهل يستطيع الاستفادة لمن لم يعتقد به؟ هو لم يعتقد فهل سيعمل؟ وهذا الفعل "كزراعة البذور على الحجر". فهل ستنبت تلك البذور على الحجر؟ لا، لن تنبت أبدا لأن الحجر ليس المكان للزراعة. وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل ولكنها تتضمن الحكمة والموعظة والمبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في حياة الناس يعني النصيحة على من يكفر بتلك النصيحة عبث حتى أخذها الناس مثلا. وغرض هذا المثل الذم والتحقير يعني ذم على الكافر وتحقيره.

٣- وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ (٨).

التحليل: في هذه الآية تبين عن صفة المنافق يعني عمله لا يستوي بما قاله. فهذا قد تقع كثيرا في حياة الناس حتى يأخذها الناس مثلا. وهذه الآية من نوع الأمثال الكامنة لأن هذه الآية لم يذكر فيها لفظ التمثيل ولكنها تدل على المعاني الرائعة في الإيجاز يعني تتضمن الموعظة والمبدأ الحي التي قد تقع كثيرا في الحياة حتى أخذها الناس مثلا فتجري مجرى الأمثال. والمثل التي تعادل هذه

الآية هو "يخالف فعله قوله" وقال الله تعالى في سورة "كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون". وغرضه الذم والتحقير. أي هذه من صفة مذمومة وحقّرها الله تعالى.

٤-يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ (٩).

التحليل: في هذه الآية بين الله تعالى عن جهل المنافقين. هم يريدون أن يخدعوا الله والمؤمنين. ولكنهم لم يخدعوا إلا أنفسهم وهم لا يشعرون لجهلهم. الله عليم وبصير وقدير ولا يمكن المنافقون أن يخدعوه؟ مع أن الله خالق كل شيء في السماء والأرض. وفي تلك الآية بين الله بأن المناقين لم يخدعوا إلا أنفسهم. وهذه الآية من نوع الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الحياة حتى أخذها الناس مثلا. وفي حياة الناس المثل الذي يعادلها "من حفر حُفرة انزلق فيه" يعني من خلق شيئا الذي يخطر الآخر فهو سيدخل إليه حتى يصيبه ومن يخادع الآخر سيُخادع. وغرضه الذم والتحقير أي ذم فعل المنافقين وتحقيرهم.

٥- فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ (١٠)

التحليل: في هذه الآية بين الله عن الجزاء للمنافقين، يعني خلقهم مريض فزادهم الله مرضا، أي مرض بعد مرض. وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر لفظ التمثيل فيها ولكنها تدل على الموعظة والمعاني الرائة الأخرى التي قد تقع في حياة الناس حتى أخذها الناس مثلا في حياتهم يعني "في

الخارّ سقطه السلّم" أي كان رجل يخر من المكان الفائقة ثم سقطه السلم في حاله. وغرضه التنفير بكشف جوانب القبح من حيث مرضه بعد مرض الذي يكرهه النفوس.

٦-وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ . أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ (١١ - ١٣)

التحليل: بين الله تعالى في هذه الآيات عن جهل المنافقين والكافرين. هم يفسدون في الأرض ولكنهم لن يريدوا أبدا بتسمية لهم كهذا. هم يَعدّون كأنهم يصلحون في الأرض والمؤمنين يفسدون في الأرض وإنما هم المفسدون. فطبعا الدوعة أو إعطاء النصيحة أو الموعظة إلى الجهلاء صعبة جدا بل أحيانا مستحيل. فهذه الواقعة قد تقع في حياة الناس حتى أخذها الناس مثلا يعني كالمثل السابقة "كزراعة البذور على الحجر". وهذه الآية من نوع الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في حياة الناس حتى تجري مجرى الأمثال. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير تلك الصفة.

٧-وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ (١٤)

التحليل: وإذا بين الله في الآيات السابقة عن فعل المنافقين عندما نصحهم المؤمنون فالآن بين الله عن فعل المنافقين إذا لقوا المؤمنين. من هذه الآية نعرف بأن المنافقين إذا لقوا المؤمنين قالوا "آمنّا" ولكنهم إذا خلوا إلى إخوانهم المنافقين قالو "إنما نحن مستهزون". فهذا الفعل لا يتفق بما قالوه أمام المؤمنين. والفعل كمثل هذا يوجد كثيرا في الحياة اليومية. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى يعني الواقعة التي قد تقع في الحياة اليومية حتى أخذها الناس مثلا. والمثل المعادلة بهذه أفعال المنافقين أمام المؤمنين "كالثمرة الحلوة فيها دود" يعني خارجا تلك الثمرة حلوة وطيبة ولكنها داخلها لا أي أفعالهم أمام المؤمنين لم تناسب بقولهم. وغرضه الذم والتحقير يعني تلك الأفعال مذمومة ومحقرة عند الله والناس أجمعين.

٨-أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ (١٦)

التحليل: في هذه الآية تبين عن أفعال المنافقين. حقا، ستجدون الهدى إذا يريدونه، ولكنهم لم يفعلوا بكذا بل يشترون الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم. من هذا نعرف بأن المنافقين يريدون الربح يعني باشتراء الضلالة بالهدى ولكن هذا الفعل لن يعطيهم إلا خسارة. في الإندونيسيا اشتهر المثل "ربط الدجاج خطفه الصقر"، كان الناس يريد الربح بربط الدجاج. ولكنه ما يقع؟ الدجاج الذي ربطه خطفه الصقر لأن الدجاج المربوط لم يستطع فرّا إذا الصقر إليه. والمنافقون قد وجدوا الهدى، ثم يريدون الربح أكثر منه باشتراء

الضلاة بالهدى فلا يجدون إلا الخسارة. وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل ولكنها تتضمن المعاني الرائعة التي تدل على أمر الذي قد يوجد في حياة الناس وتكون هذا للموعظة لهم حتى أخذها الناس مثلا. وغرضه الذم والتحقير، يعني ذم وتحقير تلك الأفعال.

٩- مَثَلُهُم كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبۡصِرُونَ . صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٌ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ (١٧ - ١٨)

التحليل: في هذه الآية تبين الله عن أحوال المنافقين. فيها مثّلهم الله كالذي استوقد نارا يعني هم يطلبون الحق ويعرفونه، فلما أضاءت ما حوله لم يستفيدوه مع أنما طلبوه فذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات حتى لا تبصرون جزاء بما أعرضوا عنه. وإذا تنتفع الأذن واللسان والعين لقبول الدعوة والنور حتى تستفيدوها فيهملون أذنيهم حتى يصمّوا ثم لسانهم حتى يبكموا ثم عينهم حتى يعموا، فلا يرجعون إلى الحق والهدى. وهذه الآية نوع من الأمثال المصرحة لأن صرحت بلفظ التمثيل "مثل" وتمثيلها بارزة يعني بعرض العناصر المهمة بتلك الصورة التمثيلية. وغرضه تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل، و الإقناع بفكرة من الأفكار يعني بطريقة التصوير التمثيلية، والتنفير بكشف جوانب القبح يعني بكشف الجوانب تكرهها النفوس، و إثارة محور الخوف لدى المخاطب يعني سيشعر خوفا لمن يقرأها ويتأمل بها حتى يشعر كأنه ينظر ذلك الحال، شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقاته الفكرية يعني مهلا ومهلا يجيء بقارئها كأنه إلى صورة موجودة في

العالم استرضاء ذكائه، و دقّة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية يعني العناصر عن أحوال المنافقين نحو الهدى، و التصوير المتحرك الحي الناطق يعني ذو الأبعاد المكانية والزمانية كأنه تقع في الواقع، و البناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له، و صدق المماثلة بين الممثل به والممثل له.

١٠- أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ. يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ(١٩ - ٢٠)

التحليل: هذه الآية تبين عن المنافقين من حيث حيرة وخوف المنافقين. فهذا منظر متعجب مملوءة بالحركات ومختلط بالهزّات. هناك الحيرة والضلالة والفزع والخوف والذعر والمشوّس والنور والصدى. نزل المطر الغزيرة من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. كلما أضاء البرق لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا حائرة لا يعرفون إلى أين ستمشون وهم خائفون. ويجعلون أصابعهم من الصواعق حذر الموت. فنعرف من هذه الأحوال بأنها تصور عن أحوال الحيرة والخوف والذعر والمشوس على حياة المنافقين إذا لقوا المؤمنين وإذا خلوا إلى شياطينهم. وهذا منظر حسيّ الذي يصور نفوسهم وشعورهم. فهذا من مزايا الأمثال المصرحة على الأمثال الأخرى. وهذه الآية نوع من الأمثال المصرحة لأنها يذكر فيها لفظ التمثيل "الكاف" وتصويرها البارزة عن أحوال المنافقين.

وغرضه تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل، و الإقناع بفكرة من الأفكار يعني بالفكرة التمثيلية، والتنفير بكشف جوانب القبح يعني عن الجوانب تكرهها النفوس، و إثارة محور الخوف لدى المخاطب، شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقاته الفكرية، أو استرضاء ذكائه، و دقّة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية يعني عن أحوال المنافقين إذا لقوا المؤمنين وإذا خلوا إلى شياطينهم، و التصوير المتحرك الحي الناطق يعني ذو الأبعاد المكانية والزمانية، و البناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له، و صدق المماثلة بين الممثل به والممثل له.

١١- وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ (٢٣ - ٢٤)

التحليل: في هذه الآية تحدّى الله تعالى الكافرين بالقرآن الكريم. وفي تلك الجمل حتى "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا" نوع من الأمثال المرسلة لأن هذه الآية أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه وهذه الواقعة تقع كثيرا في الحياة ولو لم يوجد المثل كمثلها ولكنها تتضمن المعني الرائعة منها الموعظة في الحياة على أنها لن يستطع أحد أن يجيبه لأن الناس محود المملكة والقدرة. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير الكافرين الذين لم يعتقدوا القرآن بالله رب العالمين.

١٢- وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِى مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى
رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ (٢٥)

التحليل: في هذه الآية تبين عن الجزاء لمن يعمل الصالحات أن لهم جنات التي تجري من تحتهل الأنهار. وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل ولكنها تدل على معان رائعة متضمنة على الموعظة الحسنة والمأدأ الحي حتى أخذها الناس مثلا ويوجد المثل بمثلها يعني "من عمل صالحا سيجزى بمثله أو خير منه". وغرضه الترغيب بالتزيين والتحسين يعني بكشف الجوانب تحبوها النفوس.

١٣- إِن ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِى بِهِۦ
كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ (٢٦)

التحليل: في هذه الآية ضرب الله مثلا ما بعوضة فما فوقها. فالله رب مخلوقات الصغيرة والكبيرة، خالق البعوضة والفيل وكلها في جميع العالم. معجزة البعوضة هي معجزة الفيل يعني معجزة الحياة التي لم يعرفها إلا الله عز وجل. فالحكمة من هذا ليس على الصورة و الجسم ولكنه هذا المثل يكون وسيلة

لكشف الحكمة منه يعني الحياة. هذه الآية نوع من الأمثال المصرحة لأنها صرحت بلفظ التمثيل من الفعل يعني "يضرب مثلا". وغرضه التنويع في عرض الأمثال يعني بالتمثيل البسيط في الجمل الإيجاز ولكنه يتضمن على معان رائعة، وتحذف من المثل مقاطع يعني الممثل وهذا اعتمادا على ذكاء أهل الاستنباط.

١٤- ٱلَّذِين يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (٢٧)

التحليل: أسلوب صفة المنافقين كما في هذه الآية توجد كثيرا طول العصر. إحدى من علامات المنافق هي إذا عهد يخالفه كما تبين في هذه الآية. هذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأن هذه الجمل أرسلت إرسالا بغير تصريح بلفظ التمثيل ولكنها تجري مجرى الأمثال لأنها تضمنت على المعاني الرائعة في الإيجاز التي قد تقع في الحياة ولو لم توجد المثل بمثلها في الحياة. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير تلك الصفة.

١٥- وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ (٤٢)

التحليل: هذه الآية تبين عن أفعال اليهودي الذين قد يخلطون الحق بالباطل ويخفون الحق كما قد بين القرآن في بعض المواضيع. وهم يدومون جعل الفتنة والفساد في صفوف المسلمين. هذه الآية من نوع الأمثال المرسلة لأن هذه الجمل أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التمثيل ولكنها تجري مجرى الأمثال لأنها تتضمن على المعاني الرائعة والموعظة والمبدأ الحي يعني بأنها لن

يتحد الحق والباطل لأنهما أمران متخالفان، و لم يوجد المثل في الحياة بمثلها. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير الفعل كذا.

١٦- أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (٤٤)

التحليل: هذه الآية لا تقصد إلى بني إسرائيل فقط بل جميع الناس في العالم خاصة الإمام الدينية وهذا تجري أبدا إلى كل القوم في العالم. في آية أخرى قال الله تعالى: "كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون". فالله يكره من الذي يقول بكذا ولكنه لم يفعل بكذا. هذه الآية من نوع الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن المعاني الرائعة التي قد تقع في الحياة ويوجد المثل كمثلها يعني "يخالف فعله قوله". وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير عن هذه الصفة المذمومة.

١٧- وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ (٦١)

التحليل: عندما سأل بني إسرائيل موسى قال "أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير". الواقعة كمثل هذا يعني سؤال بني إسرائيل يوجد كثيرا في الحياة اليومية. هذه الآية يعني في الجملة "قال أتستبدلون الذي أدنى بالذي هو خير" نوع من الأمثال المرسلة لأنها جملة أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التمثيل ولكنها تجري مجرى الأمثال لرائعة تضمن معانيها ولو لم يوجد المثل بمثلها. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير السؤال كمثله.

١٨- إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)

التحليل: المراد ب "الذين اٰمنوا" المسلمون، و "الذين هادوا" اليهودي، و "النصارى" من تبع النبي عيسى عليه السلام، و "الصابئين" المشركون العربيون قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يشكّون بأفعال قومهم الذين يعبدون الأصنام حتى يطلبوا العقيدة يحبونها فيجدون العقيدة التوحيدية. أثبت هذه الآية أن من منهم آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن الله ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"، في هذا الحديث يبيننا بأن الناس عند الله سواء درجتهم بل الفرق بينهم الإيمان بالله. و هذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأن هذه الآية أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التمثيل ولكنها تتضمن المبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الحياة اليومية حتى تجري مجرى الأمثال ولو لم يوجد المثل بمثلها.

وغرضه الترغيب بالتحسين يعني البيان بأنه لا فرق بين الناس عند الله تعالى إلا إيمانهم.

١٩- قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨)

التحليل: قال نبيهم أي نبي بني إسرائيل: "إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة". فقالوا لموسى أن يدعو لهم ربه أن يبين لهم ما هي. قال لهم موسى: "إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك" يعني الوسط بينهما. قال الماوردي: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن أبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: سألت الحسين بن الفضل فقلت: إنك تخرج أمثال العرب والمعجم من القرآن، فهل تجد في كتاب الله المثل "خير الأمور أوسطها؟". قال: نعم، في أربعة مواضع: قوله تعالى: "لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك" وقوله تعالى: "والذين أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا وكان بين ذلك قواما" وقوله تعالى: "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط" وقوله تعالى: "ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا". وهذه كلها من نوع الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على معان رائعة في الإيجاز التي تتضمن المبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الحياة. وغرضه التنويع في عرض الأمثال يعني بالتمثيل البسيط ولكنها تتضمن معان رائعة التي تكون مبدأ في الحياة.

٢٠- ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)

التحليل: في هذه الآية تبين عن طابعة بني إسرائيل على أن قلوبهم كالحجارة بل أشدّ قسوة. ولقد نظروا إلى الحق والمناظر ووجدوا المواعظ ولكنهم ما فعلوا؟ موقفهم سواء بما قبل أن ينطروها فمثّل الله قلوبهم كالحجارة أو أشدّ قسوة وإن من الحجارة لما يتفجّر من الأنهار وإن منها لما يشقّق فيخرج من الماء وأن منها لما يهبط من خشية الله ولكن قلوبهم أشدّ قسوة منها. هذه الآية من الأمثال المصرحة لأنه صرحت بلفظ التمثيل "الكاف" والممثل به من صورة منتزعة من متعدد. وغرضه الذم يعني ذم تلك الصفة، و تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل بالعلة يعني تذكر العناصر المهمة حتى تقبلها الذهن، و شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقاته الفكرية يعني بالصورة التمثيلية، و دقة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية يعني بإبراز العناصر من قسوة قلوب بني إسرائيل، والتصوير المتحرك الحي الناطق يعني ذو الأبعاد المكانية والزمانية حتى كأنها تقع في العالم، والبناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له على اعتبار أن المثل قد كان وسيلة لإحضار صورة الممثل له في ذهن المخاطب ونفسه.

٢١- أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٌ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ (٧٥)

التحليل: في هذه الآية تبين عن صعبة رجاء إيمان اليهودي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لم لكن الرجاء إليهم أن يؤمنوا بالله ورسوله قطا. القوم الذي أشارت إليه هذه الآية هو اليهودي. هم أعلم الناس وأعرف عن الحقيقة مما ينزل إليهم في كتابهم. يعني الرُهبان الذين يسمعون كلام الله الذي نزل إلي نبيهم موسى عليه السلام. ثم يحرفون المواضيع ويؤوّلون بتأويل خارج بعيد مما قصده. ويفعلون هذا ليس لجهلهم عنها ولكنهم يعلمونها ويعمدون في تحريفها. وكان يفعلون هذا لهوى نفوسهم وتحصلهم على الأرباح والأغرض الأخرى السيئة. وهذه طابعة قد توجد كثيرا طول الزمان حتى أخذها الناس مثلا. وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة يعني عن الصعبة في إعطاء النصيحة إلى اليهودي لأنها لم يذكر لفظ التمثيل فيها صريحا ولكنها تتضمن الموعظة والمعاني الرائحة الأخرى ويوجد المثل بمثلها "كزراعة البذور على الحجر" فلا تنبت البذور لأن الحجر شيء قسوة ولم تناسب زراعة الشيء عليه. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير ذلك الفعل.

٢٢- وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (٧٦)

التحليل: في الآية السابقة قد توجد الآية بمثل هذه الآية ولكنهما تخالفان في السياق. وإذا لقى بعض المنافقين المؤمنين قالوا "آمنّا" يعني الإيمان بأن محمدا رسول الله كما قد بين في كتابهم التورة التي أخبرت عن حضوره. ولكنهم إذا خلا إلى بعضهم قالوا "أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجّوكم به عند ربكم"، فتلاومون لأن بعضهم قد أخبروا عن حضور محمد صلى الله وسلم وبعوثه كما قد بينه في كتابهم. هم فعلوا بكذا أمام المؤمنين ولكنهم لم يفعلوا بكذا ورائهم. فهذا قد يوجد كثيرا في الحياة فأخذها الناس مثلا يعني "يخالف فعله قوله". وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها يوجد كثيرا المثل الحي بمثلها وتتضمن الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى في الإيجاز. وغرضه الذم والتحقير.

٢٣- أَوَلَا يَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ (٧٧)

التحليل: هذه الآية تبين بأن الله يعلم كل شيء من الظاهر والباطن، من المعلون والمسرور مما في السماء و الأرض. هذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل وأرسلت إرسالا يعني لم يوجد المثل بمثلها ولكنها تدل على المعاني الرائعة في الإيجاز يعني تتضمن الموعظة والمبدأ الحي على أنه لا شيء ولا أحد ألفت من مراقبة الله. وغرضه التنويع في عرض الأمثال يعني بالتمثيل البسيط ولكنه متضمن المعاني الرائعة التي تكون مبدأ في الحياة.

٢٤- فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ
لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم
مِّمَّا يَكۡسِبُونَ (٧٩)

التحليل: هذه الآية تبين عن طابعة سيئة من المنافقين. ما أعجب فعلهم. هم يكتبون الكتاب بأيديهم وبأنفسهم ثم يقولون إلى القوم: "هذا من عند الله" ليشتروا به ثمنا قليلا. حقا وإنه لمن السيئات. فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون. هذا الفعل يوجد كثيرا في الحياة ولذلك تجري هذه الآية مثلا في الحياة. وهذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا وأرسلت هذه الآية إرسالا ولكنها تجري مجرى الأمثال لتضمنها على الموعظة الحسنة والمعاني الرائعة الأخرى. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير هذا الفعل.

٢٥- وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا
فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (٨٠)

التحليل: هذه الآية تبين عن كذاب المنافقين في روايتهم. لقد أعلنوا بأنهم لن تمسّهم النار إلا أياما معدودة مع أنهم قد يخالفون عهدهم إلى الله ويفسدون في الأرض. فقال الله قل يا محمد أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده؟ وأين الوعد؟ أم تقولون على الله ما لا تعلمون؟ فهذا السؤال من الأسئلة الكيفية يعني قد كان الجواب في السؤال نفسه، أو تضمن السؤال على الإنكار لذم أو تحقير ذلك الفعل. وهذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنه لم يذكر فيها لفظ

التمثيل صريحا وأرسلت إرسالا يعني لم يوجد المثل بمثلها ولكنها تجري مجرى الأمثال لأنها تتضمن الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الحياة. وغرضه الذم والتحقير.

٢٦- بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَـٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ . وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ (٨١ - ٨٢)

التحليل: هذه الآية تبين عن الإنكار إلى قول المنافقين في الآية قبلها. يعني من كسب سيئة، هل هو من بني هاشم أو من بني إسرائيل أو من اليهودي أو من قوم آخر، وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. والذين اءمنوا وعملوا الصالحات، هل هو من بني إسرائيل أو غيره أولئك أصحاب الجنة جزاء بما عملوا وهم فيها خالدون. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن الموعظة والمبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي تقع في الحياة حتى أخذها الناس مثلا. والمثل المعادل بهذه الآية "من يزرع يقطف" يعني من – هل هو من بني إسرائيل أو بني هاشم أو اليهودي أو قوم آخر الذي يزرع عملا صالحا سيقطف الجنة وإذا يزرع عملا سيئة سيقطف النار. وغرضه الترغيب بالتزيين والتحسين يعني بكشف الجوانب تحبها النفوس والتنفير بكشف جوانب القبح يعني عن الجزاء بالنار.

٢٧- أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ
وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ (٨٦)

التحليل: في هذه الآية تبين عن حقيقة عمل بني إسرائيل في مقابلة نبوة الحق بحضور النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا برنمجهم الذين لم يؤمنوا بالله و لم يتمسكوا العهد بعد ميثقه ويعتمدون على مكر عقولهم كله. إيمانهم بالدنيا لا بالآخرة ويستعينون بمثلهم لا بالله رب الناس. ووظيفتهم يفسدون و يعرضون الشريعة على سبيل المصلحة والغرض الشخصية لحفظ دوام مكانتهم على قومهم. فلا يكن المصلحة إلا بتبع دينهم. هم يفض الدنيا من الآخرة لأنهم لم يؤمنوا بها. ولذلك اشتروا الدنيا بالآخرة فالجزاء بأنهم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. وهذه الحالة توجد كثيرا حتى الآن فأخذها الناس مثلا معادلا بها، يعني "ربط الدجاج خطفه الصقر" أي هم يريدون الربح باشتراء الدنيا بالآخرة ولكنهم لن يجدوا الربح أبدا. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل ولكنها تدل على الموعظة والمبد الحي والمعاني الرائعة الأخرى حتى أخذها الناس مثلا. وغرضه الذم والتحقير، يعني ذم وتحقير العمل بمثله.

٢٨- بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ
ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ
وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ (٩٠)

التحليل: في هذه الآية الجمل المثلية هي "بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله" ثم "فباء بغضب على غضب" لأنهما تدلان على المعني الرائعة في الإيجاز. بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا، كأن الكفر قيمة لاشتاراء أنفسهم. الشخص يحقّ أن يقدّر نفسه بأي قيمة، قليلا أو كثيرا. ولكنه إذا اشترى أنفسهم بالكفر فمن بيع خسارة جدا، وكذلك يقع فيهم. ولو أنه التمثيل أو التصوير إنما أخسر أنفسهم في الدنيا بأن لم يريد دخول فرقة عزيزة وكريمة، وأخسر أنفسهم في الآخرة بأن ينتظرهم عذاب أليم. وهذه تقع كثيرة في الحياة حتى تجري المثل يعادلها، يعني "ربط الدجاج خطفه الصقر". وهذه الجملة من نوع الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على الموعظة والمبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي توجد كثيرا في حياة الناس طول العهد. وغرضه الذم والتحقير، يعني تحقير وذم ذلك العمل.

"فباءو بغضب على غضب". أصابهم غضب من الله على غضب بما كانوا يفعلون. بئسما المصيبة تصيبهم، الغضب على الغضب يعني غضب من الله. هذه المصيبة قد تقع في الحياة حتى أخذها الناس مثلا يعادلها، يعني "في الخار سقطه السلّم". لقد أصابهم المصيبة ويصيبهم مرة أخرى في حالة المصيبة. وهذه الجملة نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ المثل صريحا ولكنها تدل على المعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في حياة الناس. وغرض التنفير بكشف جوانب القبح يعني بعرض شيء تكرهه النفوس.

٢٩- وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا
وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡۗ قُلۡ فَلِمَ
تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (٩١)

التحليل: وإذا دعا المؤمنون بني إسرائيل أن يؤمنوا بالقرآن الكريم قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه. هم يؤمنون بما أنزل عليهم وكفرون بما أنزل بعد نبيهم يعني نبي عيسى ومحمد. فهذا برهان بني إسرائيل بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنهم ما فعلوا بنبيهم؟ قتلوا أنبياء الله من قبل. هذا تدل على أن قولهم لم يناسب بفعلهم. وهذا يوجد كثيرا في الحياة حتى تجري مجرى الأمثال. وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى التي تقع كثيرا في الحياة حتى أخذها الناس مثلا معادلا بهذه الآية، يعني "يخالف قوله فعله". وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير ذلك العمل السيئة، والتنفير بكشف جوانب القبح يعني بعرض مخالفة فعلهم بقولهم.

٣٠- قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ
فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ . وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ
أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ (٩٤ - ٩٥)

التحليل: في هذه الآية تبين عن تكبر بني إسرائيل الذي قالوا أن الدار الآخرة خالصة لهم مع أنهم لم يفعلوا ما أمر الله من المفاتيح لدخول الدار الآخرة. وعلّم الله رسوله ليقطع حجتهم يعني قل لهم يا محمد إن كانت لكم الدار

الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين. ولن يتمنوه أبدا لأنهم يعرفون أن حجتهم خطيئة والله في جهة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أجمعين. فنعرف من هذا كأنهم كانوا في الحق وإنما لا. في الحقيقة كانوا يعلمون أنهم في الخبيثة ولكنهم لم يريدوا اعترافه لتكبرهم. وهذا يقع كثيرا في الحياة حتى أخذها الناس مثلا فيجري مجرى الأمثال. وهذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل وأرسلت هذه الآية إرسالا يعني لم يوجد المثل المعادل بها ولكنها تجري مجرى الأمثال لأنها تتضمن الموعظة والمبدأ الحي المعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع كثيرا في حياة الناس. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير إقرار بني إسرائيل.

٣١- وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١)

التحليل: هذا صورة من صور في فساد العهد الذي قد قرر بني إسرائيل. من العهود التي أخذها من الله هو سيؤمن بكل رسول بعثه الله. ولكن إذا جاء القرآن من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. ما أضحك هذا، إن نبذه من المشركين مفهوم، ولكنه من بني إسرائيل الذي قد قرروا أن يؤمنوا كل رسول من عند الله. وهذا تقع كثيرا في الحياة حتى تجري مجرى الأمثال. هذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل وأرسلت هذه الآية إرسالا من

غير يوجد المثل المعادل بها ولكنها تدل على المعاني الرائعة التي قد تقع كثيرا في الحياة. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير ذلك العمل.

٣٢- أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ (١٠٨)

التحليل: الجملة المثلية في هذه الآية يعني "ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل". هذه الآية تقصد للمؤمنين. يعني لإنذار المؤمنين أن لا يتبع الكافرين لا يبدل إيمانهم بالكفر، لأنه فقد ضل سواء السبيل. وهذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا وأرسلت إرسالا يعني لم يوجد المثل يعادلها ولكنها تجري مجرى الأمثال حتى أخذها الناس مثلا لتضمنها على الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى في الإيجاز. وغرلاضه الإنذار والذم والتحقير.

٣٣- وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ(١١٠)

التحليل: في هذه الآية الجملة المثلية هي "وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله". في هذه الآية تبين من عمل صالحا سيجده عند الله، يعني الجزاء من الصالح صالح، فهذا متضمن المبدأ الحي. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل ولكنها تدل على الموعظة والمبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع كثيرا في الحياة وهناك المثال الذي يعادل بهذه الآية يعني "من يزرع يقطف" أو "من يزرع يحصل" يعني ما تقدموا لأنفسكم من

خير تجدوه عند الله خيرا، وإن سيئة تجدوه عند الله سيئة. وغرضه الترغيب بالتحسيين، يعني بشكف جوانب الحسن التي تحبوها النفوس.

٣٤- وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (١١١)

التحليل: في هذه الآية تبين عن المكر والكذاب من بني إسرائيل و اليهودي. كيف لا بلبلة؟ قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى. وما كان هذا إلا أمانيهم. ثم علّم الله رسوله، قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين أي قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. وما هاتوا برهاهم أبدا. هذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا وأرسلت هذه الآية إرسالا يعني لم يوجد المثل يعادلها ولكنها تجري مجرى الأمثال لأنها تتضمن الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الحياة طول الزمان. وغرضه الذم والتحقير يعني ذمهم الله وحقرهم بما كانوا يفعلون.

٣٥- تِلۡكَ أُمَّةٌ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (١٣٤)

التحليل: "لها ما كسبت ولكم ما كسبتم". هذه الجملة نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على المبدأ الحي و المعاني الرائعة الأخرى في الإيجاز حتى أخذها الناس مثلا. والمثل الجاوي المعادل بها يعني "من زرع رزّا ستَنْبُت رزّا ومن زرع حشيشا ستنبت حشيشا" يعني سيجد الناس يناسب مما كان يفعل. إذا فعل الخير سيجد خيرا وإذا فعل سيئة

سيجد سيئة، والذي سيجده هو من فعله، لا الآخر. وغرضه الترغيب بالتحسين يعني بعرض ما يحبه النفس.

٣٦- قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ (١٣٩)

التحليل: لا المكان لمجادلة توحيدية الله وربوبيته. هو ربنا وربكم، سيحاسبنا بأعمالنا وتكفلون ذنوب من أعمالكم – لنا أعمالنا ولكم أعمالكم. هذه الآية إقرار عن الموقف والاعتقاد للمسلمين الذي لا يعترَض ولا يجادَل. في هذه الجملة يعني "لنا أعمالنا ولكم أعمالكم" نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن الموعظة والمبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع كثيرا في الحياة حتى أخذها الناس مثلا يعادلها يعني "كما تدان تدين" أي كما فعلت ستجدونه عند الله. وغرضه الترغيب بالتحسين أي بكشف جوانب الحسن الذي يحبه النفس، والإقرار يعني إقرار المبدأ الحي في العمل.

٣٧- تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١٤١)

التحليل: في الآية السابقة يعني في النمرة ٣٥ قد وجدت الآية بمثلها ولكنها يخالف في السياق ولكنها تضمنها المتعلقة بالمثل مستوة. يعني أن الجملة "لها ما كسبت ولكم ما كسبتم" نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على المبدأ الحي و المعاني الرائعة الأخرى في الإيجاز

حتى أخذها الناس مثلا. والمثل الجاوي المعادل بها يعني "من زرع رزّا ستَنْبُت رزّا ومن زرع حشيشا ستنبت حشيشا" يعني سيجد الناس يناسب مما كان يفعل. إذا فعل الخير سيجد خيرا وإذا فعل سيئة سيجد سيئة، والذي سيجده هو من فعله، لا الآخر. وغرضه الترغيب بالتحسين يعني بعرض ما يحبه النفس.

٣٨- فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ (١٥٢)

التحليل: في هذه الآية تبين عن النعمة من الله. و هذه النعمة خاصة للمؤمنين. وقد فضّل الله المسلمين بكفالة أن يذكرهم ما يذكرونه. وبفضيلة الله الظاهرة للمسلمين يدوم أن يبارك عباده ما كان يذكرونه. وفي حديث صحيح قدسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملإ ذكرته ملإ خير منه". هذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا وأرسلت هذه الآية إرسالا ولكنها تدل على الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى التي قد تقع في الحياة حتى تجري هذه الآية مجرى الأمثال في حياة الناس. وغرضه الترغيب بالتزيين والتحسين يعني بكشف جوانب الحسن والزينة.

٣٩- إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ (١٥٩)

التحليل: في هذه الآية تبين عن اعتراض اليهودي وبني إسرائيل الذين كانوا يعلمون حق محمد من كتابهم. والشريعة التي علّمهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم تناسب بشريعتهم بل الخلف ستجري دائما طول العهد. وكانوا يخافون

لاعتقاد حقّها. كانوا يسكتون ببيان الإسلام ولو كانوا يعرفونه ويكتمون أقوالهم التي يؤمنون بها. وكانوا يبعدون آيات الله في كتابه. وكانوا لم يظهروا بل يكتمون حقيقة ذلك البيان. وهذا فعلوه للقصد الدنياوية. فهذه القضية في الواقعة حتى تجري مجرى الأمثال. وهذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى التي تقع كثيرا في الحياة فيعتبر الناس منها، وفي الحياة هناك المثل يعادلها يعني "ربط الدجاج خطفه الصقر" يعني كانوا يريدون الربح بكتم ما أنزلهم من البينات والهدى، فلا يربح ما فعلوه. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير ذلك الفعل.

٤٠- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠)

التحليل: قد دعا المشركين إلى الإسلام ولكنهم لن يقابلها بل كانوا يميلون أن يتمسكوا تعليم آبائهم الجهيلة. وكذلك اليهودي الذين يستمرون ميراث آبائهم ويردون الدعوة من الدين الجديد. فلذلك هذه الآية مرتبطة بالعقيدة مع عرض العيب من المقلدين فيها مع أن عقيدة آبائهم ضلالة. هذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا وأرسلت هذه الآية إرسالا يعني لم يوجد المثل يعادلها ولكنها تدل على الموعظة والاعتبار والمعاني الرائعة الأخرى حتى تجري مجرى الأمثال. وغرضه الذم والتحقير يعني لذم وتحقير هذا العمل.

٤١- وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءًۚ
صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٌ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ (١٧١)

التحليل: هذه الآية نوع من الأمثال المصرحة لأنها يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا يعني اسم "مثل" واتبعه بالكاف. مع المشبه به من صورة منتزعة من متعدد. في هذه الآية مثل الله الكافرين كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء. ولو كانوا يملكون الأذن واللسان والعين ولكنهم يتركون تلك الحواس سدى. فكانوا يستوون بصم وبكم وعمي فهم لا يعقلون. لقد لم يعرفوا واجبتهم في الأرض. وها أرفع التلميح عليهم الذين كانوا لم يستعملوا عقولهم. وغرضه تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل يعني بإبراز العناصر المهمة من المشبه، التنفير بكشف جوانب القبح يعني بعرض سيئة الكافرين، و الذم و التحقير أي ذم وتحقير العمل كمثل هذا، و دقّة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية، التصوير المتحرك الحي الناطق يعني ذو الأبعاد المكانية والزمانية بالصورة التمثيلية.

٤٢- إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا
قَلِيلًاۙ أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِى بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ . أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ
ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ (١٧٤
- ١٧٥)

التحليل: هذه الآية تبين عن الذم في كتم ما أنزل الله عليهم. هذه الآية تقصد إلى أهل الكتاب يعني بني إسرائيل واليهودي بل تجري أهل الملة الأخرى لعموم تضمنها. هذا بيع الآيات بثمن قليل وكتمها لم يفعلوه إلا برجائهم إلى الربح من الأموال والأغراض الدنياوية الأخرى. فالأجرة التي يرجونها من الربح الدنياوية أقل الثمن من الخسارة التي ستصيبهم في الآخرة لأنه لم يرض الله عنهم ولأ الأجرة لهم. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على الموعظة والمعاني الرائعة الأخرى حتى تجري الأمثال في حياة الناس ويوجد المثل يعادلها يعني "ربط الدجاج خطفه الصقر". وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير ذلك الفعل.

٤٣- يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ
وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ
ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨)

التحليل: في هذه الآية تبين عن القصاص في القتلى. فهذه الدعوة تقصد إلى المؤمنين لأن من علامة الإيمان أن يملك التبعة على أنه يقابل كل ما ينزل من الله. وهم يؤمنون بتشريع هذا القصاص. الشريعة التي بينتها في هذه الآية على أن القصاص تتعلق بالمقتول الذي يفعله متعمدا. "الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى" يعني القصاص تجري مناسبة بالمقتول، وإذا الحر فبالحر وإذا عبد فبالعبد وإذا الأنثى فبالأنثى إلى آخره. هذه الجملة يعني "الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى" نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل

صريحا ولكنها تتضمن المعاني الرائعة التي توجد كثيرا في حياة الناس حتى تجري مجرى الأمثال. ويوجد المثل يعادلها يعني "كما تدين تدان"، وإن تدين الحر فتدان بالحر إلى آخره. وغرضه التنويع في عرض الأمثال يعني بالتمثيل البسيط ولكنها تتضمن المعاني الرائعة.

٤٤- شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ
ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ
مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا
يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (١٨٥)

التحليل: "يريد الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر". بعد أن بين الله عن واجبة المؤمنين قرر القاعدة من أكبر القواعد في الواجبات التي كفل الله المسلمين يعني "التيسير ولا التصعيب". ومنح هذا إلى القلوب التي تشعر به عن كون اليسرى في رحلة هذه الحياة جميعا. وجعل نفوس المسلمين بطابعة خاصة من رحوبية النفس و التيسير ولا التصعيب. الرحوبية التي تقترن في كل تكليف والواجبة والأنشطة الأخرى كأنها تجري الماء تسيل وتُنبت الشجرة العالية هادئة. حتى يشعروا بأن رحمة الله تدوم في محيطة عباده. هذه الجملة يعني "يريد الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر" نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا وأرسلت هذه الجملة إرسالا يعني لم يوجد المثل بمثلها ولكنها تتضمن أعظم الحكمة والموعظة والمعاني الرائعة الأخرى حتى تجري

مجرى الأمثال. وغرضه الترغيب بالتزيين والتحسين يعني بكشف الجوانب تحبها النفوس.

٤٥- وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)

التحليل: في هذه الآية تبين عن رحمة الله على عباده. يعني "أجيب دعوة الداع إذا دعان". الله سيجيب الدعوة لمن دعاه. في هذه الآية متضمنة الحكمة والمبدأ الحي يعني الإجابة للداعي. وهذه الجملة نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على المعاني الرائعة يعني عن المبدأ الحي الذي يجري في الحياة ولو لم يوجد المثل يعادلها. وغرضه الترغيب بالتزيين والتحسين يعني بكشف جوانب الحسن فيها.

٤٦- أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)

التحليل: في هذه الآية تبين عن الرفث بين الزوج والزوجة في الليل. "هن لباسكم وأنتم لباس لهن". لقد نعرف بأن اللباس الإزار لستر الجسم وحمايته. وكذلك الرفث بين الزوجين. هما يساتران ويحاميان. هذه الجملة نوع من الأمثال المصرحة لأن المشبه به فيها يتألف من صورة منتزعة من متعدد يعني كاللباس على أن اللباس إزار لستر الجسم وحمايته. وأداة التمثيل محذوف تقديره "الكاف". وغرضه تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل، شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقته الفكرية، و صدق المماثلة بين الممثل به والممثل له.

٤٧- وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٨)

التحليل: هذه الآية تبين عن نهي أخذ حق الناس باطلا. روي عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن إكريمة عن الحسن عن قتدة عن السودي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال: "لا تدّع مع أنكم كنتم تعرفون أنفسكم ظالمين". وروي في صحيح البخاري والمسلم عن أم سلامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما أنا بشر، وإنما يأتيني الخصم، فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من فاقضي له، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من نار، فليحملها أو لينذرها". وهكذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم إليهم لأنهم يعرفون حقيقة الدعوى الصحيحة. فقضاء القاضي لم يحلل حراما ويحرم حلالا. قضاء القاضي ملازمة الظاهرة وذنبه ضمنه الخائن. وهذه الآية نوع من الأمثال المرسلة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل وأرسلت هذه

الآية إرسالا يعني أنها لم يوجد المثل يعادلها ولكنها تتضمن الحكمة والموعظة والمعاني الرائعة الأخرى حتى تجري مجرى الأمثال. وغرضه الذم والتحقير يعني ذم وتحقير الفعل كمثل هذا.

٤٨- وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ (١٩٠)

التحليل: في هذه الآية بين الله عن القتال. ولو القتال أمر من الله ولكنه فيه حد، والله لا يحب المعتدين يعني نهى الله المسلمين القتال في أمكان الناس الذين لا يسببون الخطر في بلاد المسلمين قط لأن الله يحب الأمن. إذن في هذه الآية جعل الله القاعد في القتال ويستطيع أن تقاس بأمر أخرى. وفي القتال الفلسفة الأدبية التي فيها الحكم والكيفية في القتال. وحث الله على المسلمين أن يقاتلوا في سبيل الله الذين سقاتلوهم ولكنه لم يحب المعتدين. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تجري مجرى الأمثال لتضمنها على الموعظة والمبدأ الحي والمعاني الرائعة الأخرى. والمثل يعادلها يعني "كما تدين تدان". وغرضه التنويع في عرض الأمثال يعني بالتمثيل البسيط من الأمثال الكامنة ولكنها تتضمن على المعاني الرائعة التي توجد كثيرا في الحياة.

٤٩- وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ (١٩١)

التحليل: هذه الآية متباعة للآية قبلها. وسواء أن فيها تبين عن القاعد والكيفية والأداب في القتال. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة أيضا لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تدل على المبدأ الحي المعاني الرائعة الأخرى حتى تجري هذه الآية مجرى الأمثال. والمثل يعادلها "كما تدين تدان". وغرضه التنويع في عرض الأمثال يعني بالتمثيل البسيط من الأمثال الكامنة ولكنها تتضمن المعاني الرائعة التي قد تقع كثيرا في الحياة.

٥٠- ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ (١٩٤)

التحليل: في الحقيقة نهى الله المسلمين القتال في الشهر الحرام والحرمات الأخرى. ولكنه إذا قاتلهم الكافرون جائز ردها وفيها تجري القصاص. في هذه الآية تبين عن الكيفية والقاعدة في القصاص. يعني الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. هذه الآية نوع من الأمثال الكامنة لأنها لم يذكر فيها لفظ التمثيل صريحا ولكنها تتضمن المعاني الرائعة حتى أخذها الناس مثلا يعادلها يعني "كما تدين تدان" أي دين النفس في الشهر الحرام مدفوع بالنفس إلى الخ. وغرضه التنويع في عرض الأمثال يعني بالتمثيل البسيط من الأمثال الكامنة.

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

بعد أن يحلل ويشرح عن أعراض الأمثال في سورة البقرة بعرض البيانات باستخدام النظرية المذكورة فيأخذ الباحث الخلاصة كما يلي:

توجد الأمثال في سورة البقرة ثلاثة أنواع. وعددها ٥٠ مثلا وهي كان ٥ أمثال مصرحة و ٢٨ مثلا كامنة و ١٧ مثلا مرسلة. وتوجد في تلك الأمثال المذكورة ١٤ غرضا يعني (١) الترغيب بالتزيين والتحسين يوجد في ١١ موضعا، (٢) الذم والتحقير يوجد في ٢٨ موضعا، (٣) التنفير بكشف جوانب القبح يوجد في ٣ مواضيع، (٤) تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل يوجد في ٥ مواضيع، (٥) الإقناع بفكرة من الأفكار يوجد في موضعين، (٦) التنفير بكشف جوانب القبح يوجد في ٣ مواضيع، (٧) إثارة محور الخوف لدى المخاطب يوجد في موضعين، (٨) شحذ ذهن المخاطب وتحريك طاقاته الفكرية يوجد في ٤ مواضيع، (٩) دقّة التصوير مع إبراز العناصر المهمة من الصورة التمثيلية يوجد في ٤ مواضيع، (١٠) التصوير المتحرك الحي الناطق ذو الأبعاد المكانية والزمانية يوجد في ٤ مواضيع، (١١) البناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له يوجد في ٣ مواضيع، (١٢) صدق المماثلة بين الممثل به والممثل له يوجد في ٣ مواضيع، (١٣) التنويع في عرض الأمثال يوجد في ٦ مواضيع، و(١٤) الإنذار يوجد في موضعين.

ب- الاقتراحات

انطلاقا من نتائج البحث التي لم تخلُ من النقصان يستطيع الباحث أن يعطي بِضع الاقتراحات لهذه البحث ولمن يريد أن يستمر البحث المتعلقة بهذا. فرجا الباحث لعل يكون البحث بعده أحسن من قبل حتى يدوم علم البلاغة خاصة لعلم الأمثال نُمُوّا يوما بعد يوم وبحثا بعد بحث. وأما الاقتراحات التي يعطي الباحث هي كما يلي:

١- على كل طلاب أن يستمر هذا البحث ليكون علم البلاغة مرتقية بوجود البحث. إما بتوسيع موضوع البحث أو النقد أو غيرهما.

٢- لم يستر إمكانا أن في سورة البقرة وردت الأمثال الأخرى التي لم يكتبها الباحث لأقلّ علمه في علم البلاغة خاصة في علم الأمثال ولذلك رجا الباحث أن يُكمله للباحث بعده.

٣- أغراض الأمثال التي أوردها الباحث ١٢ غرضا فقط. وفي الممكن مازال توحد أغراض أخرى التي لم يُوْرِد الباحث لأقلّ المعرفة عنها. فرجا الباحث للباحث بعده أن يُكثر المراجع لكي يعرف أغراضا أخرى.

٤- قد أحيانا ورد بضع الأمثال في آية واحدة أو في صف واحد من الجدول ولكنه كتب الباحث مثلا واحدا فقط وعلى الباحث بعده أن يكتب كلها.

قائمة المراجع

الجرجاني، عبد القاهر، *أسرار البلاغة في علم البيان*، بييروت: دار الفكر، دون السنة

القسم الدينية الإسلامية لجمهورية الإندونيسيا، *القرآن الكريم وترجمته*، سورابايا: مكار سورابايا

القطان، مناع، *مباحث في علوم القرآن*، الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠

الكاف، عمر بن علوي بن أبي بكر، *البلاغة: المعاني والبيان والبديع*، بيروت: دار المنهاج، ٢٠٠٦

المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *تفسير القرآن الكريم للإمامين الجليلين*، سورابيا: المفتاح، دون السنة

المنجد: في اللغة و الأعلام، بيروت – ليباتان: دار المشرق، ١٩٨٤

الميداني، عبد الرحمن، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، دون المكتبة ودون السنة

الهاشمي، السيد أحمد، جواهر *البلاغة في المعاني و البيان و البديع*، سورابايا: الهداية، ١٩٦٠

طموع، الشيخ مصطفى ومحمود أفندي عمر وسلطان بك محمد، *كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية*، سورابايا: الهداية، دون السنة

قلاش، الشيخ أحمد، *تيسير البلاغة*، دون المكتبة، ١٩٩٥

لاشين، عبد الفتاح، *البيان في ضوء أساليب القرآن*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥

Ahmadin, Dimjati dkk., *Pedoman Skripsi: Fakultas Humaniora dan Budaya Universitas Islam Maulana Malik Ibrahim Malang*, Malang: Unit Penerbitan Fakultas Humaniora dan Budaya UIN Malang tahun 2009

Al Jarim, Ali dan Musthafa Usman, *Terjemahan Al Balaghatul Wadhihah*, Diterjemahkan dari *Al Balghatul Wadhihah* oleh Mujiyo Nurkholis dkk., Bandung: Sinar Baru Algensindo, Cet. VII, 2006

Alkalali, Muhammad Asad, *Kamus Indonesia – Arab*, Jakarta: Bulan Bintang, Cet. VII, 1997

Al Bani, Muhammad Nashirudin, *Mukhtashar Shahih Muslim*, Diterjemahkan dari *Mukhtashar Shahih Muslim* oleh Elly Lathifah, Jakarta: Gema Insani Press, Cet. I, 2006

Al Farisi, Amir Ala'udin Ali bin Balban, *Shahih Ibnu Hibban Jilid III*, Diterjemahkan dari *Shahih Ibnu Hiban* oleh Irfan Zidniy, Jakarta: Pustaka Azzam, Cet. I, 2008

Al Ghazali, *Permata al Quran,* Disadur dari *Jawahir al Quran* oleh Drs. Saifullah Mahyudin, MA, Jakarta: CV. Rajawali, Edisi I, Cet. II, 1987

Al Qathan, Manna', *Studi Ilmu-ilmu Quran*, Diterjemahkan dari *Mabahits fi Ulum al Quran* oleh Drs. Mudzakir AS, Jakarta Timur: Pustaka Litera AntarNusa, Cet. X, 2007

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta, tanpa tahun

As Shidieqy, Teungku Muhamad Hasbi, *Ilmu-ilmu al Quran, Media Pokok dalam Menafsirkan al Quran Edisi II*, Disadur dari Kitab *Mabahits fi Ulum al Quran* karangan Prof. Dr. Subhi Shalih, Semarang: PT. Pustaka Rizki Putra, Cet I, 2002

Baidan, Nashrudin, *Wawasan Baru Ilmu Tafsir*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, Cet. I, 2005

Chandra, Edy, *"Al Amtsal fi al Quran," Makalah*, Jakarta: Makalah yang dipresentasikan pada Seminar Mata Kuliah Ulumul Quran Program Pasca Sarjana IAIN Syarif Hidayatullah, 19 Nopember 2001

Daryanto, Sigit dkk., *1007 Peribahasa Indonesia*, Surabaya: Apollo, Tanpa tahun

Hendri, Yuldi, *Mutiara Tamsil dalam al Quran*, Yogyakarta: Biruni Press, Cet I, 2009

Imani, Allamah Kamal Faqih, *Tafsir Nurul Quran: Sebuah Tafsir Sederhana Menuju Cahaya al Quran Jilid: I – III,* Diterjemahkan dari *Nur al Quran: An Enlightening Commentary into the Light of the Holy Quran* oleh R. Hikmat Danaatmaja, Spd, Jakarta: Penerbit al Huda, Cet. II, 2006

Meleong, Lexy, *Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2005

Munawwir, Ahmad Warson, *Al Munawir: Kamus Arab – Indonesia*, Surabaya: Pustaka Progressif, Cet. XXV, 2002

Munawwir, Ahmad Warson dan Muhammad Fairuz, *Al Munawwir Edisi Indonesia – Arab*, Surabaya: Pustaka Progressif, Cet. I, 2007

Rahardjo, Mudjia, *Pengantar Penelitian Bahasa*, Malang: Cendekia Paramulya, Cet. I, 2002

Salim, Peter dan Yeni Salim, *Kamus Bahasa Indonesia Kontemporer*, Jakarta: Medan English Press, Cet. I, 1991

Setiawan, M. Nur Kholis, *Al Quran Kitab Sastra Terbesar*, Yogyakarta: eLSAQ, Cet. II, 2006

Taufiqurrochman, Radli, *Kamus As Sayuti: Istilah Ilmiah Populer*, Malang: Underground Press, Cet. I, 2003

Tofani, Muhammad Abi dan Krisna Arie Murti, *2001 Peribahasa Indonesia*, Surabaya: Amanah, 2001

Quthb, Sayyid, *Tafsir fi Zhilalil Qur'an di Bawah Naungan Al Qur'an Jilid I*, Diterjemahkan dari *Fi Zhilalil Qur'an* oleh Drs. As'ad Yasin dkk., Jakarta: Gema Insani, 2000

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Malang (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Hadi Sutrisno
NIM : 06310050
FAK / JUR : Humaniora dan Budaya / Bahasa dan Sastra Arab
PEMBIMBING : Ustadz Thanthowi, M.A.
JUDUL SKRIPSI : أغراض الأمثال في سورة البقرة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

NO	MATERI KONSULTASI	TGL/BLN/THN	Ttd. Pembimbing
1	Seminar	20 Oktober 2009	1.
2	Konsultasi Bab I Bab II	30 Januari 2010	2.
3	Revisi Bab I dan Bab II dan Konsultasi Bab III dan IV	15 Pebruari 2010	3.
4	Revisi Bab III dan IV dan ACC	24 Maret 2010	4.

Malang, 17 April 2010
Mengetahui

Dekan	Kajur
Fakultas Humaniora dan Budaya,	Jurusan Bahasa dan Sastra Arab,
Drs. Kyai H. Chamzawi, M.HI	Dr. Akhmad Muzakki, M.A
NIP: 195108081984031001	NIP: 196904251998031002